الأمم المتحدة

A/55/442

الجمعية العامة

Distr.: General
3 October 2000
Arabic
Original: English

الدورة الخامسة والخمسون

البند ١١٠ من جدول الأعمال

تعزيز حقوق الطفل وحمايتها

حماية الأطفال المتأثرين بالصراع المسلح

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى أعضاء الجمعية العامة، وفقا للفرع الثامن من قرار الجمعية ١٤٩/٥٤ المؤرخ ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، التقرير الذي أعده أولارا أ. أوتونو، الممثل الخاص للأمين العام المعني بالأطفال والصراع المسلح*.

* يغطي هذا التقرير الأنشطة التي اضطلع بها الممثل الخاص في الفترة من مطلع تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩ وحتى نهاية أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. ويقيِّم التقرير أيضا التقدم العام المحرز خلال فترة الولاية الأولى ومدتها ثلاث سنوات، ويحدد الأنشطة الرئيسية المزمع الاضطلاع بها في السنوات المقبلة. وقد تأخر تقديم هذا التقرير نظرا لاتساع نطاق الأنشطة التي يغطيها.

091000 091000 00-67121 (A)
□□□□□□□□□□

حماية الأطفال المتأثرين بالصراع المسلح

تقرير الممثل الخاص للأمين العام المعني بالأطفال والصراع المسلح

المحتويات

		الفقرات	الصفحة
أولا –	مقدمة	١-٦	٤
ثانيا –	أثر الصراع المسلح على الأطفال	٧-١١	٥
ثالثا –	الأنشطة والمبادرات المضطلع بها في العام الماضي	١٢-٨٨	٦
	ألف – المعايير الدولية	١٣-١٨	٦
	باء – مجلس الأمن	١٩-٢٤	٧
	جيم – المنظمات الإقليمية	٢٥-٣٥	٨
	دال – منظومة الأمم المتحدة	٣٦-٥١	١٠
	هاء – إدراج حماية الطفل في خطط السلام	٥٢	١٤
	واو – مبادرات الجوار	٥٣-٥٨	١٤
	زاي – الزيارات القطرية	٥٩-٧٦	١٥
	حاء – الاتصال بالمنظمات النسائية	٧٧-٧٨	٢١
	طاء – المنظمات غير الحكومية	٧٩-٨٢	٢١
	ياء – صناع الرأي	٨٣	٢٢
	كاف – وسائط الإعلام	٨٤-٨٧	٢٣
	لام – إنشاء صفحات على الشبكات العالمية	٨٨	٢٣
رابعا –	التقدم المحرز خلال الولاية الأولى	٨٩-١١٨	٢٤
	ألف – وضع الأطفال المتأثرين بالحرب في صدر قائمة الأولويات السياسية الدولية	٩٠-١٠٢	٢٤

باء –	إدماج حماية الأطفال وحقوقهم في عمليات إحـــلال السلام وعمليات حفظ السلام	١٠٣-١٠٧	٢٧
جيم –	المبادرات القطرية	١٠٨-١١١	٢٨
دال –	جعل الأطفال مصب اهتمام مركزي في الأنشطة المضطلـع بـــها بعـد انتهاء الصراع	١١٢	٢٩
هاء –	تعزيز وتطوير المعايير الدولية لحماية الطفل	١١٣	٢٩
واو –	بدء ”حقبة تطبيق“ المعايير	١١٤-١١٥	٢٩
زاي –	إعادة تأكيد القيم والمعايير التقليدية	١١٦	٣٠
حاء –	مواجهة الإفلات من العقاب	١١٧	٣٠
طاء –	إشراك المنظمات غير الحكومية والتعاون معها	١١٨	٣٠
خامسا –	التطلع إلى المستقبل: إنشاء حركة لحماية الأطفال المتأثرين بالصراع	١١٩-١٣٩	٣٠

أولا مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير عملا بقرار الجمعية العامة ٧٧/٥١ المؤرخ ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ الذي طلبت فيه الجمعية العامة إلى الممثل الخاص للأمين العام المعني بالأطفال والصراع المسلح أن يقدم تقريرا سنويا عن حالة الأطفال المتأثرين بالصراع المسلح. وهذا التقرير هو الثالث منذ إنشاء الولاية، وهو يغطي الأنشطة التي اضطلع بها الممثل الخاص منذ مطلع تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩ وحتى نهاية أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠.

٢ - وفي عام ١٩٩٩، مددت الجمعية العامة ولاية الممثل الخاص لمدة ثلاث سنوات أخرى، تبدأ من أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. ولذا يقيِّم هذا التقرير التقدم العام المحرز خلال فترة الولاية الأولى ومدتها ثلاث سنوات، ويضع خطة عمل مبدئية للسنوات المقبلة.

٣ - وينبغي قراءة هذا التقرير بالاقتران بتقرير الأمين العام عن الأطفال والصراع المسلح، المقدم إلى مجلس الأمن والجمعية العامة في ١٩ تموز/يوليه ٢٠٠٠ (A/55/163-S/2000/712). وقد قام الممثل الخاص بدور المنسق لإعداد ذلك التقرير الذي يقدم لمحة عامة عن الجهود والتحديات المتعلقة بحماية الأطفال أثناء الصراع وبعدها، ويقدم عددا من التوصيات المحددة. وباستثناء ما هو موجه منها تحديدا إلى مجلس الأمن، فإن هذه التوصيات مقدمة لكي تنظر فيها الجمعية العامة وتتخذ إجراءات بشأنها.

٤ - ومنذ أن قام الأمين العام في أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ بتعيين أولارا أ. أوتونو ممثلا خاصا له معنيا بالأطفال والصراع المسلح، سعى الممثل الخاص إلى ضمان قيام الجهات الفاعلة الرئيسية بالمعالجة الشاملة لمسألة حماية الأطفال المتأثرين بالحرب وحقوق هؤلاء الأطفال على الصُعد الدولية والإقليمية والوطنية. وتركز دوره بوصفه مدافعا عاما وصوتا أخلاقيا ينوب عن ملايين الأطفال المتأثرين من الصراع على ما يلي:

- زيادة الوعي والتعبئة من أجل العمل؛
- اقتراح مبادرات والاتفاق مع الجهات الفاعلة الرئيسية على حماية الأطفال المتأثرين بالحرب؛
- تعزيز الأخذ بالقواعد الدولية والمنظومات القيمية التقليدية التي تقضي بحماية الأطفال في زمن الصراع؛
- اقتراح مبادرات محددة تستهدف حماية الأطفال في معمعة الحرب وحمل أطراف الصراع على التعهد بالتزامات محددة في ذلك السياق؛
- جعل حماية الأطفال ورفاههم شاغلا رئيسيا في عمليات إحلال السلام، وعمليات حفظ السلام، وفي جميع الجهود المبذولة من أجل توطيد السلام، والإنعاش وإعادة البناء بعد الصراع.

٥ - ويود الممثل الخاص أن يشيد إشادة خاصة بغراثيا ماشيل التي قدم تقريرها الرائد الذي صدر في عام ١٩٩٦ عن أثر الصراع المسلح على الأطفال (A/51/306 و Add.1) أول تقييم شامل يتناول الطرق المتعددة التي يعاني من جرائها الأطفال في أوقات الصراع المسلح. وقد هيأ العمل الذي قامت به أساس الولاية الحالية والجهود المتزايدة من أجل حماية الأطفال من وطأة الحروب.

٦ - وتمول أنشطة مكتب الممثل الخاص بالكامل من التبرعات. ويعرب الممثل الخاص عن عميق تقديره للحكومات التالية لما قدمته من تبرعات سخية إلى الصندوق الاستئماني وهي: إسبانيا وألمانيا وأندورا وأيرلندا وبلجيكا والدانمرك وسنغافورة والسويد وسويسرا وفرنسا وفنلندا وكندا ولكسمبرغ وليختنشتاين والمملكة المتحدة لبريطانيا

العظمى وأيرلندا الشمالية وموناكو والنرويج وهولندا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان.

ثانيا – أثر الصراع المسلح على الأطفال

٧ – يتعرض الأطفال الآن في ما يقرب من ٥٠ بلدا في شتى أنحاء العالم بصنوف المعاناة، سواء في معمعة الصراع المسلح أو في أعقابه. وفي العقد الممثل من عام ١٩٨٦ إلى عام ١٩٩٦، أدت الصراعات المسلحة إلى قتل ما يربو على مليوني طفل، وإلى إصابة أو إعاقة أكثر من ستة ملايين طفل. كما خلفت أكثر من مليون طفل يتيم. وفي هذه اللحظة، هناك ما يربو على ٢٢ مليون طفل مشرد بسبب الحرب داخل بلدانهم وخارجها. ويُستهدف الأطفال بصورة متزايدة على وجه الخصوص، ويجندون كمقاتلين، أو يختطفون لاستغلالهم في الاسترقاق الجنسي. ويقدر أن عدد الأطفال المقاتلين دون الثامنة عشرة من العمر يبلغ ٣٠٠ ٠٠٠ طفل، وفي كل شهر يقتل أو يشوه نحو ٨٠٠ طفل بسبب الألغام الأرضية. وتعجز هذه الإحصاءات المؤلمة عن وصف الضرر الذي لحق بفرادى الأطفال الذين تحملوا أهوال الحرب.

٨ – وفي الحروب الأهلية الحالية، التي تخاض من أجل السلطة والموارد، يتعرض الأطفال أكثر من أي وقت مضى للاستغلال والتشويه والقتل. ولم يعد هناك تقيد برموز السلطة ومنظومات القيم التقليدية التي حمت الأطفال والنساء من الأذى في الماضي. وأثناء القتال، قلما يمكن التمييز بين المدنيين والمقاتلين. والغالبية الكبيرة من الضحايا أي ما يصل إلى ٩٠ في المائة منهم هم من المدنيين، معظمهم من الأطفال والنساء. فهذا العنف يمارسه الجنود ضد المدنيين على نطاق غير مسبوق.

٩ – وعندما يقتلع الأطفال من ديارهم ومجتمعاتهم المحلية، فإنهم يتركون دون ما يكفي من الغذاء والمأوى والتعليم والرعاية الصحية. وتتدهور المحاصيل والمدارس والعيادات الصحية وشبكات المرافق، أو يلحق بها الدمار مما يزيد من ارتفاع مستويات سوء التغذية والأمراض. ويتزايد تعرض المراهقين المشردين لخطر الإيذاء الجنسي، والأمراض المنقولة جنسيا، ومشاكل الصحة العقلية والعنف وإساءة استعمال المخدرات. وهم معرضون بصفة خاصة إلى تجنيدهم في القوات أو الجماعات المسلحة. وخلال الحرب أو بعدها، يُتخذ آلاف الأطفال ولا سيما البنات هدفا للإيذاء الجنسي والاغتصاب، مما يكون له تأثير بدني وعاطفي شديد. وسوف يسقط كثير من الأطفال وأحباؤهم فريسة لفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) الذي ينتشر بسرعة على وجه الخصوص في ثنايا مناطق الصراع.

١٠ – ومع أن الأطفال أقل الأشخاص مسؤولية عن نشوب الصراعات فإنهم يعانون من تأثيرها بصورة غير متناسبة. ويحمل الأطفال الذين تعرضوا للعنف والقتل والتشريد والإيذاء الجنسي والعنف أو فقدوا أحباءهم ندوبا عميقة من الخوف والكراهية، ويحتاجون إلى من يوليهم رعاية قوامها الدعم، وإلى مجتمعات محلية آمنة لكي تشفى جراحهم.

١١ – ومع أن هناك مجموعة كبيرة من حقوق الإنسان والصكوك الإنسانية الدولية لحماية الأطفال من عواقب الحرب ولا سيما اتفاقية حقوق الطفل واتفاقيات جنيف تواصل الأطراف في الصراع المسلح انتهاك هذه القواعد. وتُنتهك القواعد الدولية دون خوف من العقاب. ويعتقد الممثل الخاص اعتقادا قويا أنه يجب على المجتمع الدولي الآن أن يعيد توجيه طاقاته من المهمة القانونية المتمثلة في إعداد المعايير إلى المشروع السياسي الذي يكفل تطبيق واحترام تلك المعايير على أرض الواقع. وعلينا أن نبدأ ”عصر

التطبيق'' تطبيق المبادئ الدولية والمحلية لحماية الأطفال في وقت الصراع المسلح.

ثالثا – الأنشطة والمبادرات المضطلع بها في العام الماضي

١٢ – في الفترة من تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩ إلى أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ واصل الممثل الخاص القيام بالمبادرات والأنشطة التالية:

ألف – المعايير الدولية

١ – البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل

١٣ – كان أهم انتصار من أجل الطفل تحقق خلال الفترة المشمولة بالتقرير هو اعتماد البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل المتعلق باشتراك الأطفال في الصراعات المسلحة، الذي رفع بمقتضاه الحد الأدنى لسن المشاركة في الأعمال القتالية من ١٥ إلى ١٨ عاما. وقد عمل الممثل الخاص، مع الدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، ولا سيما الائتلاف من أجل وقف استخدام الأطفال كجنود، على حشد التأييد بقوة لهذا الصك الجديد الهام، والذي يعقب ست سنوات من المفاوضات المضنية التي قام بها الفريق العامل التابع للجنة حقوق الإنسان. وقد اعتمدت الجمعية العامة البروتوكول في ٢٥ أيار/مايو ٢٠٠٠ (القرار ٢٦٣/٥٤)، وفي ٥ حزيران/يونيه فُتح باب التوقيع والتصديق عليه لجميع الدول التي وقَّعت أو صدَّقت على الاتفاقية.

١٤ – ويحدد البروتوكول الاختياري الحد الأدنى لسن المشاركة المباشرة في الأعمال القتالية والتجنيد الإجباري بسن الثامنة عشرة، كما يمنع الجماعات المسلحة المتمردة من تجنيد الأشخاص دون الثامنة عشرة من العمر أو استخدامهم في أعمال القتال ''في أي ظرف من الظروف''. ويقصر الاتفاق عن الموقف المتمثل في تحديد سن ''١٨ سنة بالضبط'' الذي دعا الممثل الخاص إليه فيما يتعلق بالتجنيد في القوات المسلحة الوطنية. وبالرغم من ذلك فإن رفع الحد الأدنى لسن التطوع ليصبح ستة عشر عاما على الأقل وإدراج ضمانات محددة، بما في ذلك ضرورة تقديم دليل موثوق به عن العمر، وموافقة المتطوع ووالديه عن علم يمثل تحسنا في المعايير القائمة.

١٥ – ويدعو الممثل الخاص جميع الدول إلى التعجيل بالتوقيع والتصديق على البروتوكول الاختياري الذي سيبدأ نفاذه بعد ثلاثة أشهر من إيداع التصديق أو الانضمام العاشر. وبحثٌ من الممثل الخاص واليونيسيف، أدرج البروتوكول الاختياري في قائمة ''المعاهدات الأساسية'' التي حث الأمين العام الدول على التقيد بها أثناء جمعية الأمم المتحدة للألفية. وقد وقَّعت حتى الآن ٧٠ دولة على البروتوكول الاختياري وصدَّقت عليه ثلاث دول (بنغلاديش وسري لانكا وكندا). ويحث الممثل الخاص الدول على أن تودع عند التصديق على البروتوكول الاختياري، إعلانات ملزمة عملا ببنود المادة ٣، التي تحدد العمر بثمانية عشرة عاما باعتباره حدا أدنى للتطوع في القوات المسلحة الوطنية.

٢ – المحكمة الجنائية الدولية

١٦ – اضطلع الممثل الخاص بدور العامل الحفاز ودور المشارك، على السواء، في الجهود المبذولة لكفالة حماية المحكمة الجنائية الدولية لحقوق الطفل. وبناء على اقتراح من الممثل الخاص، شُكلت لجنة توجيهية لتوفير المعلومات للمشتركين في أعمال اللجنة التحضيرية للمحكمة بشأن قضايا الطفل. وتكونت اللجنة التوجيهية المعنية بالطفل والعدالة في معظمها من منظمات غير حكومية، اشتركت مع المعهد الدولي للدراسات العليا في العلوم الجنائية ومع حكومة إيطاليا في عقد حلقة دراسية للخبراء في سيراكوزا،

إيطاليا، في شباط/فبراير ٢٠٠٠، بشأن حماية الأطفال باعتبارهم ضحايا وشهود في إجراءات المحكمة الجنائية الدولية. وقدمت حكومة إيطاليا توصيات الحلقة الدراسية باعتبارها مقترحات رسمية أثناء انعقاد دورة اللجنة التحضيرية في آذار/ مارس ٢٠٠٠، مما أسفر عن إضافات كبيرة إلى نص قواعد الإثبات والقواعد الإجرائية للمحكمة الجنائية الدولية.

١٧ - ونتيجة لهذه المبادرات تشمل قواعد الإثبات والقواعد الإجرائية للمحكمة الجنائية الدولية، الآن، أحكاما مهمة عديدة ترمي إلى حماية الطفل. وتنص القواعد على قيام وحدة الضحايا والشهود بتعيين شخص لتقديم الدعم للطفل بغية تيسير مشاركة الأطفال وحمايتهم بوصفهم شهودا ولمساعدتهم في سائر مراحل الإجراءات. وتتيح القواعد أيضا للمدعي العام تسجيل استجواب الطفل ولا سيما في حالات العنف الجنسي أو بين الجنسين، بغية التخفيف من أي صدمات لاحقة. ولمعالجة المصاعب المتنبأ بها، فيما يتعلق بإخطار الأطفال بحقهم في المشاركة، تسمح القواعد بأن يطلب المشاركة شخص يعمل نيابة عن الطفل.

٣ - الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهه

١٨ - عقب تعبئة مكثفة للرأي قام بها الممثل الخاص والمنظمات غير الحكومية لدى الحكومات الأفريقية، بدأ، في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩، نفاذ الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهه وهو أول معاهدة إقليمية تحدد سن الثامنة عشرة كحد أدنى للعمر اللازم للتجنيد والمشاركة بكافة أشكالهما في أعمال القتال، بعد أن صدَّقت عليه ١٥ دولة. ويحث الممثل الخاص الدول الأفريقية المتبقية على التصديق على هذا الصك المهم.

باء - مجلس الأمن

١٩ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، عمل الممثل الخاص على كفالة أن تظل حماية الأطفال في حالات الصراع المسلح شاغلا رئيسيا بالنسبة لمجلس الأمن، مع الاستناد بصفة خاصة إلى قرار مجلس الأمن ١٢٦١ (١٩٩٩)، وهو أول قرار يكرس للطفل والصراع المسلح. وأكد القرار ١٢٦١ (١٩٩٩) الموضوع باعتباره شاغلا من شواغل السلام والأمن، وأنشأ إطارا سياسيا تمكينيا ووضع مبادئ وأحكاما عامة لحماية الأطفال المتأثرين من الحرب.

٢٠ - ومنذ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩، تضمنت حوالي ٣٧ مناقشة وسبعة قرارات وستة بيانات رئاسية إشارات وأحكام عن حماية الأطفال المتأثرين بالحرب. وفي النصف الثاني من عام ١٩٩٩، اعتمد مجلس الأمن قرارات تدرج حماية الطفل في ولايات عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في سيراليون وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ووافق على نشر مستشارين أقدم لحماية الطفل في كلتا العمليتين.

٢١ - وعملا بقرار مجلس الأمن ١٢٦١ (١٩٩٩)، سعى الممثل الخاص لكي تكفل قرارات الأمين العام المقدمة إلى المجلس بشأن حالات الصراع إيلاء اهتمام خاص لحماية حقوق الأطفال المتأثرين بالحرب. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أدرجت بانتظام فروع وإشارات في تقرير الأمين العام المقدمة إلى المجلس بشأن الحالات في أنغولا وسيراليون وجمهورية الكونغو الديمقراطية وكوسوفو وتيمور الشرقية وفي التقارير المواضيعية بشأن حماية المدنيين ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والجزاءات. وشارك مكتب الممثل الخاص في فرق وأفرقة عمل بشأن الحالات في البلدان ومواضيع مختلفة لكي يكفل بصورة منتظمة إدراج المدخلات المناسبة في التقارير.

٢٢ - ومن التطورات الهامة أثناء الفترة المشمولة بالتقرير اعتماد مجلس الأمن للقرار ١٣١٤ (٢٠٠٠) في ١١ آب/أغسطس على إثر المناقشة المفتوحة الثالثة بشأن الأطفال والصراع المسلح المعقودة في ٢٦ تموز/يوليه. واستند القرار ١٣١٤ (٢٠٠٠)، وهو ثاني قرار يتخذه مجلس الأمن ويكرس بصفة خاصة للأطفال في الصراع المسلح، إلى المعلومات الواردة في تقرير الأمين العام. أما التقرير نفسه، والذي دعا إلى إعداده مجلس الأمن في قراره ١٢٦١ (١٩٩٩)، فهو أول تقرير من نوعه يقدم إلى المجلس بشأن الموضوع. وقام الممثل الخاص أيضا بترتيب تبادل للآراء بين أعضاء المجلس مع مجموعة من المنظمات غير الحكومية قبل المناقشة في جلسة إحاطة ''بصيغة آريا''، غير الرسمية.

٢٣ - ويستند قرار مجلس الأمن ١٣١٤ (٢٠٠٠) إلى القرار ١٢٦١ (١٩٩٩)، فهو يحدد عددا من الركائز ذات الوجهة أكثر تحديدا وذات المنحى العملي من أجل حماية الأطفال أثناء الصراع وبعده. وينص المجلس في هذا القرار على عدد من التدابير الهامة. فهو يحث الدول الأعضاء على استبعاد الجرائم الخطيرة ضد الأطفال من أحكام وتشريعات العفو؛ ويدعو إلى اتخاذ تدابير ضد الاتجار غير المشروع في الموارد الطبيعية، والأسلحة الصغيرة، والأسلحة الخفيفة التي تؤجج نار الحرب وتسهم في جعل الأطفال ضحايا. ويدعو القرار إلى حماية الأطفال الضعاف بصفة خاصة، بما في ذلك الأطفال المشردون داخليا، والبنات والأطفال المختطفين. ويولي القرار أهمية خاصة للمنظمات الإقليمية، ويشجعها على إنشاء وحدات لحماية الطفل، وإشراك موظفي حماية الأطفال في عملياتها الميدانية، وكبح الأنشطة العابرة للحدود الضارة بالأطفال مثل تجنيد الأطفال والتجارة غير المشروعة. ويدعو المجلس أيضا إلى تعزيز القدرات المحلية لحماية الأطفال وإلى زيادة مساهمة الشبان في برامج بناء السلام.

تقرير الأمين العام المقدم إلى مجلس الأمن

٢٤ - بدأ الممثل الخاص باعتباره جهة تنسيق إعداد تقرير الأمين العام بشأن الأطفال والصراع المسلح (A/55/163 - S/2000/712)، عملية تشاورية للغاية من أجل ضمان إعداد وثيقة شاملة. فقد سعى بهمة للحصول على مدخلات من جميع الجهات الفاعلة الرئيسية ذات الصلة، بما في ذلك جميع عمليات حفظ السلام، وأفرقة الأمم المتحدة القطرية، ووكالات الأمم المتحدة وإدارات أمانتها العامة وجميع الدول الأعضاء، والمنظمات غير الحكومية وفرادى الخبراء. وإضافة إلى ذلك، عقد مشاورات خاصة مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف). وقد قدَّم التقرير إلى الجمعية العامة ومجلس الأمن، ويتضمن عددا من التوصيات الموجهة والمحددة، ويشدد على أن موضوع الأطفال والصراع المسلح يقع في صميم جدولي أعمال هاتين الهيئتين.

جيم - المنظمات الإقليمية

٢٥ - جعل الممثل الخاص من أولوياته إشراك وتشجيع المنظمات الإقليمية لكي تجعل حماية الأطفال المتأثرين بالصراع المسلح جانبا حيويا في جداول أعمالها، وتعد الخطوات التي اتخذتها تلك المنظمات الإقليمية حتى الآن مشجعة له إلى حد كبير.

١ - منظمة الأمن والتعاون في أوروبا

٢٦ - في المؤتمر الاستعراضي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا المعقود في اسطنبول في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩، اقترح الممثل الخاص جدول أعمال من عشر نقاط للحوار، استنادا إلى الجهود السابقة التي قامت بها المنظمات غير الحكومية. وفيما بعد التزمت الدول المشتركة في الإعلان الذي اعتمده مؤتمر قمة اسطنبول وفي ميثاق الأمن الأوروبي، بوضع وتنفيذ تدابير من أجل تعزيز حقوق ومصالح الطفل

بصورة نشطة، مع إيلاء اهتمام خاص للرفاه البدني والنفسي للأطفال في حالات الصراع وما بعد الصراع.

٢٧ - وقررت أيضا تكريس الحلقة الدراسية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا لعام ٢٠٠٠، المتعلقة بالبُعد الإنساني، لموضوع الأطفال والصراع المسلح. وقد أصدر هذا المنتدى، المعقود في وارسو، في أيار/مايو ٢٠٠٠، عددا من التوصيات بشأن الطريقة التي يمكن بها لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا إدراج حماية وحقوق الأطفال المتأثرين بالصراع المسلح في عملها. ويعمل الرئيس الحالي على كفالة المتابعة المناسبة لهذه التوصيات في اجتماع المجلس الوزاري المقبل في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠.

٢ - مجلس أوروبا

٢٨ - في نيسان/أبريل ٢٠٠٠، عقدت الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا ٣ جلسات مناقشة أبرزت الحاجة المتزايدة إلى ضمان حقوق الطفل وحمايته على صعيد القارة. ووافقت الجمعية على أن الأطفال الجنود والضحايا الشباب في الصراع الدائر في كوسوفو يحتاجون إلى دعم خاص، وأيدت أيضا الخطط الرامية إلى تعيين أمين مظالم أوروبي للطفل.

٣ - الاتحاد الأوروبي

٢٩ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩، وبمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لاتفاقية حقوق الطفل، اعتمد البرلمان الأوروبي قرارا بشأن حماية الأطفال المتأثرين بالحرب أيَّد رفع حد سن التجنيد والاشتراك في الأعمال القتالية إلى ١٨ سنة. ويستند هذا إلى مجموعة كبيرة من المبادرات والأنشطة التي قدمتها اللجنة الأوروبية بشأن موضوع الطفل والصراع المسلح.

٤ - إطار التعاون بين مجموعة دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادي والاتحاد الأوروبي

٣٠ - أيَّد مؤتمر التفاوض الوزاري المشترك بين مجموعة دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ والاتحاد الأوروبي، المعقود في عام ١٩٩٩، العناصر الرئيسية التي اقترحها الممثل الخاص، وأدرجت تلك العناصر في اتفاق الشراكة بين مجموعة دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ والاتحاد الأوروبي الموقّع في ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ في بنن. وتفصح هذه العناصر عن نية الأطراف في معالجة مشكلة الجنود الأطفال؛ وحماية الأطفال، ولا سيما البنات، وضمان حقوقهم؛ وتعزيز إعادة إدماج الأطفال وإعادة تأهيلهم في حالات ما بعد الصراع؛ وتسريح الجنود الأطفال السابقين وإعادة إدماجهم. وفي آذار/مارس ٢٠٠٠، اعتمدت الجمعية المشتركة لمجموعة دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ والاتحاد الأوروبي قرارا شاملا بشأن الجنود الأطفال.

٥ - منظمة الوحدة الأفريقية

٣١ - اعتمد مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الأفريقية إعلان الجزائر في عام ١٩٩٩، وأعاد تأكيد عزم المنظمة على العمل دون هوادة لتعزيز حقوق الطفل وحمايتها، ومكافحة جميع أشكال استغلال الطفل وإنهاء ظاهرة الجنود الأطفال.

٦ - الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا

٣٢ - في نيسان/أبريل ٢٠٠٠، في مؤتمر اشتركت في رعايته حكومة كل من غانا وكندا، وبدعم ومشاركة نشطين من الأمين التنفيذي للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والممثل الخاص، اعتمد وزراء الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا إعلانا بعيد الأثر، وخطة عمل لمساعدة الأطفال المتأثرين بالصراع المسلح في غرب أفريقيا. ويتضمن

إعلان وخطة عمل أكرا، عناصر مهمة عديدة، بما في ذلك رصد تنفيذ القواعد والمعايير الدولية لحماية الأطفال، وبدء أسبوع هدنة لصالح الأطفال المتأثرين بالحرب، وتدريب الأفراد العسكريين وأفراد حفظ السلام في مجال حقوق الطفل وحمايته، وإنشاء مكتب في أمانة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، لحماية الأطفال ضحايا الحرب، ولمراقبة الأنشطة غير القانونية عبر الحدود، عن طريق آليات مثل آلية الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا لوقف استيراد وتصدير وتصنيع الأسلحة الصغيرة. ووافقت البلدان على إدراج حماية الطفل في جميع مبادرات الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا لحفظ السلام وعمليات السلام، وعلى التصدي للعوامل الاجتماعية الاقتصادية والسياسية التي تسهم في حدوث الصراع المسلح.

٧ - منظمة الدول الأمريكية

٣٣ - في حزيران/يونيه ٢٠٠٠، اعتمدت الجمعية العامة لمنظمة الدول الأمريكية قرارا بشأن الأطفال والصراع المسلح، يدعو جميع الأطراف في الصراع المسلح إلى احترام القانون الإنساني الدولي المتصل بالأطفال، ويحث الدول الأعضاء على تقديم الدعم للجهود المبذولة لتسريح الأطفال المتأثرين بالصراع وإعادة إدماجهم وإعادة تأهيلهم.

٨ - الكمنولث

٣٤ - في أثر نداء موجه من الممثل الخاص، أصدر رؤساء حكومات الكمنولث، في اجتماعهم المعقود في ديربان في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩، بلاغ ديربان الذي أدانوا فيه بشدة استهداف الأطفال وإيذائهم وتجنيدهم ونشرهم في مناطق الصراع المسلح، ودعوا جميع الأطراف المعنية إلى وضع حد لتلك الممارسات.

٩ - مجموعة البلدان الثمانية الصناعية

٣٥ - نشط الممثل الخاص في تعبئة دول مجموعة البلدان الثمانية الصناعية، لكي تتناول موضوع الأطفال المتأثرين بالصراع المسلح، وتعزيز إدراج ذلك الموضوع في إعلاناتها والتزاماتها السياسية. وبعد ذلك، أصدر وزراء خارجية مجموعة الثمانية تقريرا بعنوان ''مبادرات ميازاكي لمجموعة الثمانية من أجل منع الصراع''، في اجتماعهم السابق على عقد مؤتمر القمة في تموز/يوليه ٢٠٠٠، وحددوا فيه محنة الأطفال المتأثرين بالصراع المسلح كواحدة من أشد القضايا الأمنية البشرية المزعجة التي يواجهها العالم اليوم. ووعد الوزراء بقمع الصراع المسلح من خلال القضاء على تهريب الأسلحة والأموال بصورة غير مشروعة، والتي من شأنها تأجيج نيران الصراعات في شتى أنحاء العالم والتعاون مع الأمم المتحدة من أجل الضغط على من يرتكبون ذلك ويستهدفون الأطفال أو يقومون بتجنيدهم. كما وضعوا تدابير محددة يمكن أن تتخذها بلدان مجموعة الثمانية، إما جماعيا أو فرديا لتعزيز حماية الطفل أثناء الصراع وبعده. وتشمل تلك التدابير ممارسة الضغط على من يقومون بإشراك الأطفال أو استهدافهم في الصراع المسلح؛ وتعزيز اعتماد وتنفيذ معايير وآليات دولية؛ وتقديم الدعم لمبادرات التوعية العالمية والإقليمية؛ وتعزيز حماية الأطفال وحقوقهم ورفاههم أثناء مفاوضات السلام، وتوطيد السلام والقيام بالتعمير بعد الصراع؛ وتقديم الدعم للأعمال التي يقوم بها الممثل الخاص وهيئات الأمم المتحدة بما في ذلك اليونيسيف.

دال - منظومة الأمم المتحدة

٣٦ - واصل الممثل الخاص تعزيز التعاون مع الكيانات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة، من أجل زيادة دمج حماية الأطفال المتأثرين بالصراع المسلح في أنشطتها، وخططها وبرامجها وميزانياتها.

١ - المجلس الاقتصادي والاجتماعي

٣٧ - في هذا العام، عمل مكتب الممثل الخاص مرة أخرى بصورة وثيقة مع اليونيسيف على نحو يكفل إبراز الشواغل الرئيسية المتعلقة بالأطفال المتأثرين بالصراع المسلح في تقرير الأمين العام المقدم إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي بشأن تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الطوارئ (A/55/82-E/2000/61). وقد شدد التقرير على أهمية قرارات مجلس الأمن ١٢٦١ (١٩٩٩) و ١٢٦٥ (١٩٩٩) و ١٢٩٦ (٢٠٠٠) بشأن حماية المدنيين. وأبرز التقرير أيضا أهمية نشر مستشارين لحماية الطفل ضمن عمليات حفظ السلام التي تضطلع بها الأمم المتحدة، وكرر دعوة الممثل الخاص من أجل تضافر الضغط الدولي على الأطراف التي تستخدم الجنود الأطفال.

٢ - لجنة حقوق الإنسان

٣٨ - في نيسان/أبريل ٢٠٠٠، تحدث الممثل الخاص أمام لجنة حقوق الإنسان في جنيف خلال مناقشتها بشأن حقوق الطفل، وعرض تقريره الإضافي (E/CN.4/2000/71). وحث اللجنة على إيلاء حقوق الأطفال المتأثرين بالصراعات المسلحة اهتماما أساسيا في جميع أنشطتها واستنتاجاتها، بما في ذلك إجراءات الرصد التي تقوم بها، وفي تقاريرها المقدمة من المقررين الخاصين والخبراء والممثلين وأفرقة العمل، وفي قراراتها. وبغية ضمان حصول اللجنة على معلومات كافية وموثوق بها عن انتهاكات حقوق الطفل، أوصى الممثل الخاص بأن تتضمن جميع تقارير الأمانة العامة ذات الصلة المقدمة إلى اللجنة فروعا عن مصير الأطفال المتأثرين بالصراع المسلح. وأكد الممثل الخاص أيضا على أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به آليات اللجنة غير المشمولة باتفاقيات (من قبيل الولايات المتعلقة ببلدان محددة، والولايات القطرية، وأفرقة العمل) واللجنة الفرعية لتعزيز وحماية حقوق الإنسان، في تعميق تفهم اللجنة لمحنة الأطفال المتأثرين بالصراع المسلح والمساهمة في وضع معايير جديدة لحقوق الإنسان بغية المساعدة في حمايتهم.

٣٩ - ودعا الممثل الخاص لجنة حقوق الإنسان ومجتمع حقوق الإنسان الأوسع نطاقا إلى استخدام القرار ١٢٦١ (١٩٩٩) استخداما منهجيا كأداة للدعوة إلى حماية الأطفال في حالات الصراع المسلح. وعقد اجتماعات مع العديد من المقررين الخاصين للجنة وحثهم، هم والأفرقة العاملة التابعة للجنة، على إدماج أحكام القرار ١٢٦١ (١٩٩٩) في أعمالهم، وعلى تقديم المعلومات عن تنفيذها في تقاريرهم المقدمة إلى اللجنة.

٣ - الفريق العامل المعني بالبروتوكول الاختياري

٤٠ - دعّم الممثل الخاص بقوة الجهود التي يبذلها الفريق العامل التابع للجنة حقوق الإنسان في صياغة بروتوكول اختياري لاتفاقية حقوق الطفل يتعلق بمشاركة الأطفال في الصراع المسلح. وعمل بصورة وثيقة مع رئيس اللجنة وتحدث إلى الفريق العامل في دورته الختامية المعقودة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠، حيث حث الممثلين على اختتام مفاوضاتهم بالاتفاق على أعلى معايير ممكنة لحماية الأطفال الذين يواجهون خطر استغلالهم كمحاربين.

٤ - لجنة حقوق الطفل

٤١ - هناك اتصال على أساس منتظم بين الممثل الخاص ولجنة حقوق الطفل ذات الدور الرئيسي في رصد امتثال الدول الأطراف لاتفاقية حقوق الطفل. وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠، أدلى الممثل الخاص ببيان إحاطة أمام اللجنة عن المبادرات المضطلع بها مؤخرا، بما في ذلك قرار مجلس الأمن ١٢٦١ (١٩٩٩) ونشر مستشاري حماية الطفل. وكان من دواعي سرور أعضاء اللجنة، بوجه خاص، أن المستشارين سيقومون، في جملة أمور، برصد تنفيذ

الاتفاقية وإعداد تقارير الدول الأطراف المقدمة إلى اللجنة، وضمان إدراج الملاحظات الختامية للجنة ضمن أعمال عملية السلام. وباختصار، ينبغي للمستشارين أن يثبتوا أنهم مصدر جديد هام للمعلومات يربط بين اللجنة وعمليات الأمم المتحدة في الميدان.

٤٢ - وقدّم الممثل الخاص ورقات معلومات أساسية وورقات إحاطة بالمعلومات إلى أعضاء اللجنة قبل بدء مداولاتهم بشأن تقريري سيراليون وكولومبيا. ويحث الممثل الخاص المنظمات الحكومية الدولية على الصعيدين الدولي والمحلي على تقديم المعلومات إلى اللجنة، كما يحث مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان واليونيسيف على دعم هذه العملية.

٥ - إدارة عمليات حفظ السلام

٤٣ - عمل الممثل الخاص بصورة وثيقة جدا مع إدارة عمليات حفظ السلام بالأمانة العامة لمواكبة الحالات في الميدان ولضمان إدراج مسألة حماية الأطفال المتأثرين بالحرب في تقارير الأمين العام المقدمة إلى مجلس الأمن. وشارك مكتب الممثل الخاص في اجتماعات فرق العمل المشتركة بين الوكالات التي دعت الإدارة إلى عقدها بشأن مناطق معيّنة من مناطق الصراع، من بينها سيراليون وجمهورية الكونغو الديمقراطية وكوسوفو وتيمور الشرقية. وتعاون مكتب الممثل الخاص أيضا مع الإدارة في تطوير الدروس المستفادة فيما يتعلق بنزع السلاح، وتسريح الجنود الأطفال وإعادة إدماجهم في بيئات حفظ السلام. وبالإضافة إلى ذلك، عمل مكتب الممثل الخاص بصورة وثيقة مع الإدارة بشأن تحديد دور مستشاري حماية الطفل في إطار عمليات حفظ السلام التي تضطلع بها الأمم المتحدة ونشر هؤلاء المستشارين.

٦ - مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

٤٤ - أجرى الممثل الخاص مشاورات مع مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان بشأن المبادرات العديدة ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٢٦١ (١٩٩٩)، وتقديم المعلومات إلى لجنة حقوق الطفل، ومتابعة أعمال لجنة حقوق الإنسان ذات الصلة بالأطفال والصراع المسلح.

٤٥ - وواصل الممثل الخاص العمل مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان لصياغة اختصاصات مستشاري حماية الطفل ونشر موظفي شؤون حماية الطفل في إطار عناصر حقوق الإنسان في بعثات حفظ السلام، ولضمان حصول موظفي عمليات حفظ السلام التي تضطلع بها الأمم المتحدة على التدريب الملائم في مجالات حقوق الإنسان والقانون الإنساني، لا سيما من حيث صلتها بالأطفال، والمرأة، واللاجئين، وغيرهم من الفئات السكانية الضعيفة. وبناء على طلب المفوضية، شارك الممثل الخاص في استضافة اليوم الدولي للسكان الأصليين في العالم يوم ٩ آب/أغسطس ٢٠٠٠ وافتتح مناظرة عن شباب السكان الأصليين والصراع المسلح.

٤٦ - وأقام مكتب الممثل الخاص تعاونا بالغ النشاط مع الوجود الميداني للمفوضية في بلدان معينة. وقامت العملية الميدانية للمفوضية في كولومبيا بتوفير المعلومات عن حماية حقوق الطفل في سياق الصراع المسلح القائم هناك، وساعد في أنشطة المتابعة المتعلقة بزيارة الممثل الخاص إلى كولومبيا عام ١٩٩٩. وقبل مجلس الأمن توصية الممثل الخاص بإلحاق اثنين من موظفي حقوق الطفل بعنصر حقوق الإنسان في بعثة الأمم المتحدة في سيراليون. وقد ساعد وجود موظفي حقوق الطفل مع المستشارين الأقدم لحماية الطفل على ضمان إيلاء مزيد من الاهتمام لحقوق الطفل في سياق عملية

السلام. كما دعّم الموظفون الميدانيون للمفوضية ووجودها الميداني الجهود التي يبذلها الممثل الخاص في بوروندي.

٤٧ - وأوصى الممثل الخاص بأن تنظر المفوضية في وضع استراتيجيات لضمان إدماج حقوق الطفل بصورة منتظمة ضمن أنشطتها. واقترح أن تقوم المفوضية بتنمية مزيد من الخبرات وبخاصة في مجالات حقوق الطفل، بما في ذلك حالات ما بعد الصراع، وفترات ''السلام الناقص''، بما يتيح للمفوضية توفير التعاون التقني وزيادة تطوير دورها بوصفها أحد الموارد في هذا المجال. ومن بين الأنشطة المحددة التي يمكن النظر في الاضطلاع بها وضع مبادئ توجيهية فيما يتعلق بالمكاتب الميدانية والإجراءات الخاصة. وأوصى الممثل الخاص بأن يجري، كقاعدة عامة، إدراج عمليتي حقوق الطفل وتقديم التقارير عنها في ولايات المكاتب الميدانية بما يضمن الاهتمام المتواصل بهذه المسألة وتزويد المكاتب بالخبراء عند اللزوم.

٧ - مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

٤٨ - واصل الممثل الخاص تعاونه الوثيق مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في مجالات عديدة. وساهمت المفوضية مع عمليات حفظ السلام في وضع اختصاصات مستشاري حماية الطفل. وقامت المكاتب الميدانية للمفوضية في بوروندي ورواندا وسيراليون وكولومبيا وفي أماكن أخرى بتقديم العون للممثل الخاص خلال زياراته القطرية وفي جهود المتابعة. ويعمل الممثل الخاص مع المفوضية لتسليط الضوء على احتياجات المشردين داخليا والأطفال اللاجئين وتحسين الاستجابة لهذه الاحتياجات. وسعى أيضا إلى زيادة الوعي بالحاجة إلى إيلاء الاهتمام بصورة منتظمة للاجئين والأطفال المشردين داخليا. وفي هذا الصدد، رحّب الممثل الخاص بمبادرة طرحت مؤخرا، وأيدتها اللجنة التنفيذية للمفوضية، وتقضي بنشر موظفي أمن الشؤون الإنسانية في مناطق الأزمات لتقييم الحالة وتقديم الخبرة الفنية بشأن البرامج الخاصة المتصلة بمنع العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس والعنف الأسري، وحماية الأطفال اللاجئين من تجنيدهم على يد القوات أو الجماعات المسلحة.

٨ - منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف)

٤٩ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، كرّس الممثل الخاص وقتا كبيرا لإجراء مناقشات ومشاورات مع المدير التنفيذي وكبار الموظفين باليونيسيف لتعزيز التعاون والدعم. وتعاون مع المنظمة بشأن مجموعة واسعة من المبادرات، بما في ذلك إعداد تقرير الأمين العام المقدم إلى مجلس الأمن بشأن الأطفال والصراع المسلح، ووضع اختصاصات مستشاري حماية الطفل، وما تم إثر ذلك من تعيين ونشر مستشاري حماية الأطفال في عمليات معيّنة من عمليات حفظ السلام، والتنسيق المتعلق بالزيارات القطرية، ومبادرات الجوار، والأعمال التحضيرية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية بشأن متابعة مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل المقرر عقدها في عام ٢٠٠١. وعمل الممثل الخاص أيضا مع اليونيسيف لتعزيز حماية الأطفال المشتركين في عمليات البحث عن الحقيقة والعدالة في إطار اللجنة الدائمة المعنية بالأطفال والعدالة (انظر الفقرة ١٦ أدناه).

٩ - ممثل الأمين العام لشؤون المشردين داخليا

٥٠ - يقيم الممثل الخاص علاقة عمل وثيقة مع فرانسيس دنغ، ممثل الأمين العام لشؤون المشردين داخليا. وقد ساعدت الزيارات القطرية التي يقوم بها الممثل الخاص وأنشطة الدعوة التي يقوم بها على توليد وزيادة تركيز الاهتمام بمحنة الأطفال المشردين داخليا. وبالإضافة إلى ذلك، قام الممثل الخاص بالتنسيق مع ممثل الأمين العام لشؤون المشردين داخليا بشأن زياراته القطرية والقضايا ذات الاهتمام المشترك التي تثار في محافل الأمم المتحدة،

بما في ذلك المجلس الاقتصادي والاجتماعي ولجنة حقوق الإنسان.

١٠ - اللجنة التنفيذية

٥١ - واصل الممثل الخاص أعماله من خلال نظام اللجنة التنفيذية داخل الأمم المتحدة لزيادة الوعي وتشجيع المبادرات لصالح الأطفال المتأثرين بالصراع المسلح. ويقدم الممثل الخاص تقارير منتظمة إلى اللجنة التنفيذية للسلام والأمن، واللجنة التنفيذية للشؤون الإنسانية بشأن الزيارات القطرية والمبادرات الأخرى. وقدم مذكرات معلومات أساسية وبيانات إحاطة بالمعلومات عن قرار مجلس الأمن ١٢٦١ (١٩٩٩) فيما يتعلق بهاتين اللجنتين. ويشارك مكتب الممثل الخاص أيضا بنشاط في أعمال الفريق العامل المعني بنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، التابع للجنة التنفيذية للشؤون الإنسانية.

هاء - إدراج حماية الطفل في خطط السلام

٥٢ - يجب أن يشكِّل الأطفال جزءا من خطط السلام، ليس فقط عن طريق تناول احتياجاتهم وحقوقهم، ولكن أيضا لضمان إقرار سلام دائم. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، عمل الممثل الخاص على ضمان إدماج حقوق وحماية الطفل، بصورة كاملة، في اتفاق بوروندي للسلام المؤرخ ٢٨ آب/أغسطس ٢٠٠٠. وسافر إلى سيراليون وأيرلندا الشمالية للدعوة لمعالجة الشواغل المتعلقة بالأطفال على النحو المنصوص عليه في كل من اتفاق لومي واتفاق الجمعة العظيمة، على التوالي، وإلى إشراك الشباب في توطيد السلام.

واو - مبادرات الجوار

٥٣ - مع أن جميع الصراعات المسلحة الحالية هي صراعات داخلية، فإنها كثيرا ما تتفاقم بسبب الأنشطة عبر الحدود، مثل تدفق الأسلحة الصغيرة، والاتجار غير المشروع في الموارد الطبيعية، وتجنيد وخطف الأطفال، ونقل السكان المشردين، وتشتيت الأسر. وبغية مواجهة هذه التهديدات بشكل فعّال، طرح الممثل الخاص ''مبادرات الجوار'' لإشراك الجهات الفاعلة دون الإقليمية في حوار من شأنه أن يؤدي إلى اتفاقات محددة وترتيبات ملموسة لحماية الأطفال. وقد تركّزت إلى حد كبير الجهود التي بذلها خلال الفترة المشمولة بالتقرير الحالي على غرب أفريقيا. وجرى أيضا إحراز تقدم في الجهود المبذولة في شرق أفريقيا، في حين لم تحرز الجهود المبذولة في منطقة البلقان، ولا سيما في المناطق المجاورة لكوسوفو، أي تقدم في غضون الفترة المشمولة بالتقرير.

١ - منطقة جوار غرب أفريقيا

٥٤ - سعى الممثل الخاص لإشراك الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في معالجة قضايا الأمن عبر الحدود في غرب أفريقيا. وقامت الجماعة بدور بارز في الجهود المبذولة لمعالجة الصراع المسلح في المنطقة دون الإقليمية، وبخاصة ليبريا وسيراليون، بما في ذلك التوصل إلى وقف اختياري لاستيراد وتصدير وتصنيع الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة.

٥٥ - وعمل مكتب الممثل الخاص بصورة نشطة مع كل من الجماعة الاقتصادية ووزارة الخارجية الكندية لإنشاء وحدة حماية الطفل داخل الجماعة الاقتصادية، على نحو ما نص عليه إعلان وخطة عمل أكرا. وفي آب/أغسطس ٢٠٠٠، قام ممثلون للممثل الخاص ووزارة الخارجية الكندية ببعثة لتقييم الاحتياجات في كل من نيجيريا وسيراليون لتحديد الفروق بين الطاقات الحالية للجماعة الاقتصادية وما يلزمها من احتياجات من أجل الإدارة الفعالة للوحدة.

٥٦ - وستعمل وحدة حماية الطفل بمثابة وحدة استشارية خاصة للأمانة التنفيذية للجماعة الاقتصادية، ومن المتوقع أن

تدخل طور التشغيل في أوائل عام ٢٠٠١. وسيشكل تنفيذ إعلان وبرنامج عمل أكرا المرحلة الأولى في تحقيق هدف الوحدة الطويل الأجل المتمثل في منع ما يتعرض له الأطفال بصورة منتظمة من سوء المعاملة، وضمان النهوض بحقوقهم ورفاههم عبر منطقة غرب أفريقيا. وستقوم الوحدة بدور رئيسي في تنسيق الجهود والآليات الوطنية من أجل حماية الطفل، بما في ذلك جهود وآليات البلدان غير المتأثرة بالحرب بصورة مباشرة. ومن بين هذه الآليات، على سبيل المثال، اللجنة الوطنية المعنية بالأطفال المتأثرين بالحرب في سيراليون، وفريق الشخصيات البارزة المعني بالأطفال في ليبريا، واللجنة المعنية بالأطفال في غانا. وسيواصل الممثل الخاص العمل بصورة وثيقة مع الوحدة ورصد التطورات في إطار الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، بغرض تقاسم خبرتها مع المنظمات الإقليمية الأخرى.

٢ - منطقة جوار شرق أفريقيا

٥٧ - في عام ١٩٩٩، أجرى الممثل الخاص مناقشات مع وزراء خارجية غانا وكندا وكينيا والنرويج لالتماس دعمهم في تطوير مختلف المبادرات الرامية إلى حماية الأطفال مما يتعرضون له من تهديدات عبر الحدود في شرق أفريقيا. وفي آذار/مارس ٢٠٠٠، وكاستجابة جزئية لمناشدة الممثل الخاص، دعت حكومة كينيا، بدعم من حكومة النرويج، إلى عقد مؤتمر البحيرات الكبرى والقرن الأفريقي المعني بانتشار الأسلحة الصغيرة. وشاركت في المؤتمر عشرة بلدان من المنطقة على المستوى الوزاري. وأصدر المؤتمر إعلان نيروبي الذي اقترح عددا من التدابير التعاونية على الصعيد الإقليمي للحد من التدفقات غير المشروعة للأسلحة.

٣ - منطقة جوار كوسوفو

٥٨ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير سعى الممثل الخاص إلى تعزيز مبادرة الجوار المتعلقة بكوسوفو في سياق ميثاق الاستقرار في جنوب شرق أوروبا. وأجرى مناقشات مستفيضة بشأن هذه المسألة في الحلقة الدراسية المعنية بالأبعاد الإنسانية لمشكلة الأطفال في الصراع المسلح التي عقدتها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في وارسو في أيار/مايو ٢٠٠٠. وأدى تجدد اندلاع الصراع في كوسوفو إلى وقف مراحل التخطيط الأولى لبعثة كان مقررا أن يقوم بها الممثل الخاص إلى المنطقة، ولكن تجددت المناقشات بشأن هذا الموضوع مؤخرا.

زاي - الزيارات القطرية

٥٩- خلال الفترة قيد الاستعراض، أجرى الممثل الخاص أو ممثلون لمكتبه زيارات ميدانية إلى كل من سيراليون وأيرلندا الشمالية وتيمور الشرقية والغربية وكولومبيا.

١ - سيراليون

٦٠ - قام الممثل الخاص بزيارة قصيرة إلى سيراليون يومي ٢٩ و٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٠، بصحبة لويد أكسورذي، وزير خارجية كندا، عقب مؤتمر أكرا بشأن الأطفال المتأثرين بالحرب. وكان للبعثة هدف مزدوج وهو: متابعة الزيارات والمبادرات السابقة، وبخاصة فيما يتعلق بإنشاء اللجنة الوطنية المعنية بالأطفال المتأثرين بالحرب، وتوجيه الاهتمام، على أرض الواقع، إلى نتائج مؤتمر أكرا. وكانت تلك هي زيارته الرابعة إلى هذا البلد خلال عامين.

٦١ - واستقبل الرئيس أحمد تيجان كبه كلا من الممثل الخاص والسيد أكسورذي، حيث قام بإبلاغهما بآخر التطورات في عملية السلام. وأبلغ الرئيس كبه الممثل الخاص بأنه قرر إنشاء لجنة وطنية للأطفال المتأثرين بالحرب في سيراليون. وكان الممثل الخاص قد حث على إنشاء هذه اللجنة خلال زياراته السابقة، وقد رحب بما جد من تطورات. ورحب أيضا بما أبدته الحكومات المانحة، وبخاصة كندا، من استعداد لتوفير الدعم المالي لإنشاء اللجنة

وتشغيلها. ويعمل الممثل الخاص بصورة وثيقة مع حكومة سيراليون لإنشاء الهياكل اللازمة لقيام اللجنة.

٦٢ - وفي سيراليون، قام الممثل الخاص أيضا بزيارة الأطفال المتأثرين بالحرب. وفي خلال الحرب، كان قد تم عمدا تشويه الكثير من الأطفال حيث قطعت أوصالهم بصورة وحشية. وجرى اختطاف الآلاف من الأطفال وإرغامهم على ارتكاب أعمال القتل، كما أسيئت معاملتهم جنسيا. وقام الممثل الخاص السيد أكسورذي بزيارة معسكر موري تاون لمبتوري الأطراف وجرحى الحرب في مدينة فريتاون، ومركز سان مايكل للرعاية المؤقتة في لاكا، وكان قد زار هذين الموقعين خلال رحلته السابقة إلى سيراليون. وبعد ذلك قام الممثل الخاص والسيد أكسورذي بعقد جلسات منفصلة مع كل من الميجور جوني بول كروما، والعريف فوداي سانكوه زعيم الجبهة المتحدة الثورية؛ كما عقد اجتماعا مشتركا مع طائفة عريضة من قادة المجتمع المدني.

٦٣ - وأبدى الممثل الخاص الملاحظات التالية خلال زيارته إلى سيراليون:

(أ) الأمن ونزع السلاح كان هناك تصور مشترك بأن احتمالات إجراء انتخابات بحلول شباط/فبراير القادم تبدو قاتمة إذا لم يمكن إقامة الترتيبات الأمنية الأساسية. فبدون نزع السلاح وتأمين حرية الوصول إلى جميع أنحاء سيراليون، ستكون هناك تساؤلات حول الانتخابات التي قد لا يمكن للكثيرين الإدلاء بأصواتهم فيها.

(ب) مصنع الماس كان هناك اعتراف متزايد بالروابط بين الاتجار غير المشروع في الماس من سيراليون وتأجيج الصراع ، مما كان له أثر غير متناسب على الأطفال والمدنيين. وأصبح المجتمع المدني في سيراليون يشارك تدريجيا في الحملة الرامية إلى زيادة الوعي بهذه المسألة. وقد أدت مشكلة الاتجار غير المشروع في الماس إلى تعقد عملية نزع السلاح في ضوء النطاق المحدود نسبيا لعملية نزع السلاح والتسريح في المناطق التي يجري فيها إنتاج الماس.

(ج) تهميش الشباب أعرب الكثيرون من أهل سيراليون عن قلقهم لتزايد الشعور بالاغتراب بين الشباب، الذين يشعرون بالاستغلال والإحباط وبالتخلي عنهم. وكثير من الناس في هذه الفئة يعانون من الأمية، والبطالة، وأصبحوا ضحايا استعمال المخدرات. ويشعر الشبان بمزيد من المرارة والغضب.

(د) المشكلة الخاصة لمبتوري الأطراف كان هناك كثير من نفس الأشخاص الذين التقى بهم الممثل الخاص خلال زيارته السابقة التي قام بها في أيلول/سبتمبر ١٩٩٩ لا يزالون موجودين هذا العام في مكان إقامتهم في معسكر مبتوري الأطراف في موري تاون. وتواجه حكومة سيراليون، بمساعدة من المجتمع الدولي، التحدي الصعب المتمثل في توفير العلاج البدني والنفسي الطويل الأجل في إطار المجتمع المحلي لهذه الفئة من الضحايا، ولإعادة إدماجهم في المجتمع. وينبغي إيلاء اهتمام خاص لهذه البرامج من أجل رعاية صحة الأطفال الضحايا وتعزيز احترامهم لأنفسهم وإحساسهم بكرامتهم.

الزيارة التي نظّمها مكتب الممثل الخاص

٦٤ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، اشترك مكتب الممثل الخاص في حلقة عمل تشاورية بشأن اللجنة الوطنية للأطفال المتأثرين بالحرب والتي نظّمتها حكومة سيراليون في الفترة من ١٦ إلى ١٨ آب/أغسطس ٢٠٠٠، بدعم من المكتب القطري لليونيسيف وحكومة كندا. وأسفرت حلقة العمل عن مجموعة من التوصيات بشأن هيكل ودور وأهداف اللجنة الوطنية والإجراءات المتعلقة بإنشائها رسميا. وانتهى

المشتركون إلى أنه ينبغي تشكيل اللجنة رسميا بحلول أوائل عام ٢٠٠١ وأن تكون أهدافها الأساسية كالتالي:

- الاضطلاع بأنشطة الدعوة للقواعد والمعايير الدولية المتعلقة بحقوق الطفل وتيسير تنفيذها والعمل كأمين مظالم للأطفال؛
- وضع السياسات لضمان توفير فرص الحصول على التعليم للأطفال المتأثرين بالحرب والمساعدة على تنفيذ هذه السياسات وذلك بالتعاون مع الحكومة والمنظمات غير الحكومية؛
- ضمان وصول الأطفال المتأثرين بالحرب إلى الخدمات الأساسية، ولا سيما في مجالات الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية؛
- تيسير زيادة مشاركة الشباب في عمليات بناء السلام والديمقراطية؛
- إقامة روابط قوية مع المؤسسات الأخرى (مثل وحدة حماية الطفل المقترحة في الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا).

٢ - أيرلندا الشمالية

٦٥ - زار الممثل الخاص أيرلندا الشمالية في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ لكي يقيِّم على الطبيعة أثر ''الاضطرابات'' على الأطفال وللتعرف على الخطوات المتخذة لترجمة أحكام اتفاق يوم الجمعة العظيمة إلى إجراءات لحماية الأطفال على أرض الواقع، والمشاركة في مؤتمر دولي بشأن الأطفال والسلام في أيرلندا الشمالية، وزيادة الوعي بأهمية إيلاء اهتمام خاص للأطفال من خلال توطيد السلم وتشجيع ودعم مشاركة الشباب في بناء السلام عبر الطوائف التي يسودها الانفصال والانقسامات السياسية.

٦٦ - وأثناء الزيارة، عقد الممثل الخاص اجتماعات مع بيتر ماندلسن وزير الدولية لشؤون أيرلندا الشمالية بالمملكة المتحدة لبريطانيا الوسطى وأيرلندا الشمالية؛ ورئيس المجلس التشريعي لأيرلندا الشمالية، اللورد ألدرديس؛ واللورد عمدة بلفاست، ألدرمان سامي ويلسون؛ ووزير التعليم في أيرلندا الشمالية مارتن ماغينيس؛ والوزيرين دينيس هوفيه وديرموت نيسبت من مكتبي الوزير الأول ونائب الوزير الأول؛ ومفوض شؤون الضحايا، السير كينيث بلومفيلد؛ وماري سميث، من المشروع المتعلق بإجراء دراسة عن التكاليف الناجمة عن الاضطرابات، وممثلة منظمة أثر الصراع المجتمعي على الأطفال؛ وشيري تشامبرلين، مديرة منظمة إنقاذ الطفولة/أيرلندا الشمالية؛ ومايك أورونسن، المدير العام لتحالف إنقاذ الطفولة/المملكة المتحدة. واجتمع مع نحو ٣٠ من المنظمات غير الحكومية المحلية التي تعمل في مجال تعزيز وحماية حقوق الطفل في أيرلندا الشمالية.

٦٧ - وقام بزيارات إلى عدة مجتمعات محلية وطنية ووحدوية في بلفاست، منها أردوين، ونيولودج، وشانكيل رود. وأجرى مناقشة مكثفة مع شباب، وكذلك مع منتدى الشباب، وهو منظمة غير حكومية تُشرك الشباب في تطوير مجتمعاتهم، ومع لجنة الشباب، المؤلفة من شباب في مختلف أنحاء أيرلندا الشمالية قاموا بدور نشط في إعداد المؤتمر والإشراف على الزيارة. وأثنى على الجهود الرامية إلى اتخاذ مبادرات تشمل عدة مجتمعات محلية، مثل برنامج التعليم من أجل التفاهم الذي تموِّله الحكومة، ويستعمل مناهج دراسية إضافة إلى الرياضة والفنون للتقريب بين الطائفتين. وقام بزيارة مدرستين مشتركتين في البرنامج: مدرسة سانت تيريزا (كاثوليكية) ومدرسة إيلمغروف (بروتستانتية).

٦٨ - وألقى الممثل الخاص خطابا رئيسيا في المؤتمر المعقود حول موضوع ''بناء المستقبل: الشباب والاضطرابات''، استضافته منظمتا ''أثر الصراع المجتمعي على الأطفال''

و''منظمة إنقاذ الطفولة بأيرلندا الشمالية''. وكانت أهداف المؤتمر الرئيسية هي إبراز أثر الاضطرابات على الأطفال، والنظر في الوسائل التي تصدت بها مجتمعات أخرى لظروف مماثلة؛ والجمع بين الخبراء لتبادل الخبرات مع شعب أيرلندا الشمالية.

٦٩ - ورغم أن الصراع الذي يتواصل منذ مدة طويلة في أيرلندا الشمالية ليس شديدا ويختلف جدا عن حالات الحروب الشاملة، فقد كان له مع ذلك أثر كبير على الأطفال. وقد عززت الزيارة اعتقاد الممثل الخاص بوجوب بقاء شواغل الأطفال من ضمن الشواغل ذات الأولوية في عملية بناء السلام، وأنه ينبغي الاستماع لصوت الشباب خلال العملية بأكملها. وقد أُعجب بقدرات الشباب الذين قضى معهم وقتا على التفتح وقبول المصالحة بالرغم من التجارب الشخصية المدمرة التي عاشوها نتيجة للصراع. واطلع على خبرات قادة الحكومة، وممثلي المنظمات غير الحكومية، والباحثون الذين التقى بهم، وتبادل معهم الدروس المكتسبة من حالات صراع أخرى:

(أ) الاهتمام المتواصل والمتضافر بالأطفال ضروري خلال تعزيز السلام - من دواعي التفاؤل الشديد لدى الممثل الخاص، خلال زيارته التزام الزعماء السياسيين باتفاق يوم الجمعة العظيمة والمبادرات الإيجابية التي اتخذتها المنظمات غير الحكومية والأوساط التعليمية على الصعد المحلية لفائدة الأطفال. وناشد الممثل الخاص الزعماء السياسيين تلبية الاحتياجات الأساسية للأطفال في أيرلندا الشمالية، لا سيما فيما يتعلق بالإدماج الاجتماعي والتعليمي، وبطالة الشباب، وإساءة استعمال المخدرات، والفقر، وتحسين الوصول إلى المرافق الصحية والإسكان، وتعزيز الحصول على المشورة، وتحسين إدارة حماية الأطفال وقضاء الأحداث. وينبغي إدراج حقوق الأطفال في ميثاق الحقوق الجديد لأيرلندا الشمالية. وينبغي للمنتدى الاستشاري المدني الذي أنشأه اتفاق يوم الجمعة العظيمة أن يضم ممثلين عن الوكالات والمنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الطفل.

(ب) ينبغي إنشاء هيئة جديدة لتعزيز التركيز على حقوق الأطفال في أيرلندا الشمالية - أعرب الممثل الخاص عن تأييده الشديد لإنشاء هيئة جديدة مكرسة لتعزيز حقوق الأطفال في أيرلندا الشمالية وكفالة ترجمة شواغل الشباب إلى سياسات توضع وأولويات تحدد وموارد تخصص باستمرار. ومن الأفكار التي تجري مناقشتها داخل المنظمات غير الحكومية والجماعات المعنية بحقوق الأطفال والزعماء السياسيين إنشاء وزارة معنية بالأطفال، ولجنة معنية بالأطفال، وأمين مظالم للأطفال. وتؤكد الدروس المكتسبة من حالات أخرى لفترة ما بعد الصراع أنه يسهل في غياب مثل تلك الهيئة إهمال حقوق الأطفال ويدفع الأطفال والمجتمع عموما ثمنا غاليا لذلك الإهمال فيما بعد.

(ج) إبعاد الأطفال عن النشاط شبه العسكري ومعالجة مسائل الأمن المجتمعي - يحث الممثل الخاص جميع الأطراف في اتفاق يوم الجمعة العظيمة على الحرص على أن تكف المنظمات شبه العسكرية فورا عن تجنيد واستخدام الأطفال في منظماتها الشبابية أو إشراكهم في العنف أيا كان شكله. وينبغي التوقف فورا عن المعاقبة بالضرب. وينبغي أيضا إعادة النظر في تشريعات الطوارئ التي تنص على اعتقال الأطفال الصغار جدا. وينبغي للشرطة أن تتلقى تدريبا في مجال حقوق الأطفال وحمايتهم.

(د) دعم قدرة الأسر والمعلمين على حماية الأطفال - إن استقرار الأسرة والدعم الذي تقدمه يساعد على تخفيف أثر العنف على الأطفال. وللأبوين دور رئيسي في إزالة الأفكار المسبقة عن ''الآخرين'' وفي زرع ثقافة احترام التنوع. وعلى الحكومة أن تقدم مزيدا من الدعم إلى

الأسر والأبوين المتأثرين بالعنف، والذين يعيشون في بيئات يسودها الانقسام، والذين ليست لهم القدرة الكاملة على بناء جسور مع المجتمعات المحلية المجاورة. وينبغي أن يحصل المعلمون وأفراد المجتمع المدني الساعون إلى تشجيع الروابط بين المجتمعات المحلية على دعم كاف ومتواصل.

(هـ) استفادة الأطفال في أيرلندا الشمالية من الدروس المكتسبة في مناطق أخرى من العالم - لمس الممثل الخاص لدى الشباب وممثلي المنظمات غير الحكومية والسياسيين والمربين اهتماما كبيرا بالدروس المكتسبة من حالات مماثلة في العالم، لا سيما فيما يتعلق باحتياجات الأطفال والضحايا في المجتمعات التي تعاني من الانقسام الشديد. وينبغي تكثيف الجهود على الصعيدين الوطني والدولي لوضع مجموعة يسهل الاستفادة منها من الدروس المكتسبة في مجال حماية الأطفال المتأثرين بالعنف وتأهيلهم. ويعتزم الممثل الخاص مواصلة تعاونه مع الشباب والمنظمات غير الحكومية والحكومة وصنّاع القرار في أيرلندا الشمالية، ومساعدتهم في جهودهم الرامية إلى وضع برامج مجتمعية الأساس لفائدة الأطفال المتأثرين بالاضطرابات، بالاستفادة من أحسن الممارسات الدولية في هذا المجال. مثلما دعا إلى ذلك اتفاق يوم الجمعة العظيمة.

(و) كفالة اشتراك الشباب في تعزيز السلام في أيرلندا الشمالية - مما أبهج الممثل الخاص جدا أن الشباب الذين التقى بهم مقرون العزم على ملاقاة أمثالهم عبر خطوط المجتمع المحلي؛ وكان كثيرون منهم مثار إعجاب في تحديد التزامهم الشخصي بالتسامح والإعراب عن أمانيهم في استتباب السلام في أيرلندا الشمالية. وقد شجع بشدة اشتراك الشباب في بناء وتعزيز السلام في أيرلندا الشمالية. وحث لجنة الشباب، ومنتدى الشباب، والطلاب المشتركين في برنامج التعليم من أجل التفاهم، وغيرهم من الشباب في جميع أنحاء أيرلندا الشمالية على وضع أولوياتهم في بيان أو برنامج عمل للأطفال. وشجّع الأطفال في جميع أنحاء أيرلندا الشمالية على التواصل مع بعضهم البعض، والشروع في مناقشة عن إمكانية ربط الصلة بين أطفال أيرلندا الشمالية وأطفال المجتمعات الأخرى، في إطار مبادرة شبكة ''من الطفل إلى الطفل''. وحث الزعماء السياسيين، وأفراد المجتمع المحلي، والمنظمات غير الحكومية على الإنصات لأصوات الشباب والاستجابة لها.

٣ - تيمور الشرقية والغربية

٧٠ - قام مكتب الممثل الخاص في الفترة من ١٤ إلى ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ ببعثة مشتركة مع اللجنة اليابانية لليونيسيف وسفيرها الخيري إلى تيمور الغربية والشرقية. ومكّنت الزيارة المكتب من الاطلاع مباشرة على حالة الأطفال في تيمور الشرقية بعد العنف الذي عقب الاستطلاع الشعبي في عام ١٩٩٩، بما في ذلك ظروف الأطفال اللاجئين في تيمور الغربية، ومن التشاور مع مختلف العناصر الفاعلة فيما يتصل باتخاذ تدابير ملموسة لكفالة حماية حقوق الأطفال خلال فترة التعمير.

٧١ - وجرت زيارات ميدانية إلى مخيمات اللاجئين في تيمور الغربية. وجرت في تيمور الشرقية زيارات تقييمية لمشاريع المساعدة وللمجتمعات المحلية، والمدارس الابتدائية، ولحلقة عمل تدريبية للشباب، ولمركز أيتام ورعاية الطفولة. وعُقدت اجتماعات وأُجريت مشاورات أيضا مع أفراد فريق الأمم المتحدة القطري، بما في ذلك سلطة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية، واليونيسيف، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والبنك الدولي، وممثلي المنظمات غير الحكومية الدولية، والزعماء السياسيين المحليين.

٧٢ - وإثر الاستطلاع الشعبي عن مركز تيمور الشرقية في المستقبل، الذي نُظم في آب/أغسطس ١٩٩٩، فرّ حوالي ثُلث سكان تيمور الشرقية البالغ عددهم ٨٩٠ ٠٠٠ نسمة،

أو أُجبروا على عبور الحدود إلى تيمور الغربية. وقد مثّل هذا التدفق الكبير نسبيا ضغطا كبيرا على السكان المحليين الذين أصبح عددهم في بعض المجتمعات المحلية يقل عن عدد اللاجئين. ولا يزال حوالي ٠٠٠ ١٢٦ شخص يعيشون في مخيمات اللاجئين أو في مجتمعات محلية في تيمور الغربية. ولم يكتمل تسجيل اللاجئين، بيد أن وكالات الأمم المتحدة تقدر أن معظمهم من النساء والأطفال. ويعيش معظم اللاجئين في مآوى فقيرة ومكتظة، وحصولهم على الرعاية الصحية والأغذية محدود، على نحو تشتد حدته خلال فصل الأمطار. ووردت أنباء عن ارتكاب أعمال عنف وتخويف في المخيمات.

٧٣ - وقد دمّر العنف المفاجئ الذي عقب الاستفتاء المرافق الأساسية الصحية والتعليمية في تيمور الشرقية. وتقدر اليونيسيف أن حوالي ٩٠ في المائة من المدارس دُمرت أو لحقت بها أضرار فادحة. وهناك أيضا نقص في الموارد البشرية، بما في ذلك مدرسو الابتدائي والثانوي ومقدمو الرعاية الصحية. وتناقش الأوساط المحلية والدولية في تيمور الشرقية أحسن الطرق لحماية الأطفال الذين انفصلوا عن أسرهم أو يُتِّموا. وأفادت تقارير لاتحاد منظمات غير حكومية دولية أن عددا كبيرا من الأطفال يعانون من مشاكل نفسية نتيجة تعرضهم للعنف. ويواجه المراهقون الذين انقطعوا عن التعليم أيضا معدل بطالة عال وتكاليف معيشة متزايدة. ويتزايد أيضا عدد العصابات ومعدل الإجرام في صفوف الشباب.

٧٤ - وبُذلت جهود جديرة بالإعجاب لحماية الأطفال خلال فترات الطوارئ، ومراحل التعمير التي تبعتها في تيمور الشرقية. وعلى أساس التقييمات التي جرت على الموقع والمشاورات على الميدان، قدم مكتب الممثل الخاص عدة توصيات ترمي إلى تحسين الجهود المبذولة لكفالة مراعاة شواغل الأطفال في جميع مناقشات السياسات ذات الصلة وعند تصميم وتنفيذ البرامج ذات الصلة. وتتضمن التوصيات ما يلي:

- إنشاء لجنة وطنية معنية بالأطفال؛
- تعيين مستشار أقدم لحماية الطفل في إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية؛
- إدراج أحكام تتعلق بالأطفال في التشريعات وصنع السياسات؛
- تدريب أفراد حفظ السلام التابعين للأمم لمتحدة على حقوق الطفل؛
- توعية السكان عموما بحقوق الطفل؛
- برامج لمعالجة الصدمات النفسية؛
- بناء القدرات المحلية؛
- التعجيل بتأهيل الخدمات الأساسية ووضع برامج إذاعية للأطفال.

٤ - كولومبيا

٧٥ - قام الممثل الخاص بزيارة إلى كولومبيا في الفترة من ٧ إلى ٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٠ لحضور المؤتمر الوزاري الثالث عشر لحركة بلدان عدم الإنحياز المعقود في كرتاخينا. وقضى الممثل الخاص خلال هذه الزيارة وقتا في مستوطنة نيلسون مانديلا في ضواحي المدينة والتي تأوي نحو ٠٠٠ ٢٥ من المشردين داخليا. وتمكّن من الاطلاع مباشرة على حالة الأطفال المشردين داخليا في المنطقة، إثر الزيارة الأطول التي قام بها في السنة الماضية إلى كولومبيا، ومن التشاور مع الوكالات الرئيسية العاملة مع الأطفال المشردين على الميدان.

٧٦ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تابع الممثل الخاص الحالة في كولومبيا عن كثب، لا سيما فيما يتعلق بالنداءات التي أصدرها في السنة الماضية لوضع حد لممارسة تجنيد

الأطفال في كولومبيا. وفي ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، هنأ حكومة كولومبيا على تسريح آخر كتيبة من ٩٥٠ جنديا دون سن الـ ١٨. وفي نيسان/ أبريل ٢٠٠٠، وبعد نداء آخر أصدره الممثل الخاص، أعلنت القوات المسلحة الثورية لكولومبيا أنها ''ارتكبت خطأ'' بتجنيد شباب دون سن الـ ١٥ وأنها تخلّت عن تلك الممارسة. وفي ٥ أيار/مايو، دعا الممثل الخاص القوات المسلحة الثورية الكولومبية إلى اتخاذ إجراءات ملموسة قابلة للتحقق لتسريح أولئك الأطفال.

حاء – الاتصال بالمنظمات النسائية

٧٧ - تمثّل المرأة قوة مؤثرة في السعي إلى السلام وحماية الأطفال خلال الصراعات المسلحة وبعدها. وواصل الممثل الخاص جهوده الرامية إلى إيصال صوت المرأة إلى عملية صنع السلام والعمل مع المنظمات النسائية لتعزيز حماية الأطفال المتضررين بالحرب.

٧٨ - وفي شباط/فبراير، ألقى خطابا أمام الزعيمات الأفريقيات المشتركات في برنامج معنون ''مبادرة البحيرات الكبرى: المرأة كشريك للسلام''، أشرفت عليه وزارة خارجية الولايات المتحدة. وفي آذار/مارس، تكلم الممثل الخاص في الاجتماع النسائي عن العدالة الجنسانية. وفي نيسان/أبريل، ألقى الممثل الخاص خطابا أمام المؤتمر الدولي لدعم اشتراك المرأة السودانية في عملية السلام في السودان، الذي أشرفت عليه حكومة هولندا في ماستريخت. وفي أيار/مايو، خاطب الاجتماع السنوي لحركة السلم النسائية في سيراليون. وعقد خلال منتدى ألفية المنظمات غير الحكومية مشاورات مع مجموعات نسائية من السودان وأوغندا، كانت تسعى إلى بناء شبكات نسائية إقليمية فعالة معنية بالسلام. وفي حزيران/يونيه، اشترك في فريق معني بتعزيز حماية المشردين داخليا من النساء والأطفال عُقد خلال دورة الجمعية العامة الاستثنائية المكرسة لاستعراض مؤتمر بيجين بعد خمس سنوات. وألقى خطابا رئيسيا في الاجتماع السنوي المعقود تحت شعار ''أصوات الشجاعة'' لتوزيع جوائز لجنة المرأة المعنية باللاجئين من النساء والأطفال. وخاطب الممثل الخاص، عن طريق وصلة ساتلية، مؤتمر ''المرأة كشريك للسلام'' المعقود في كيغالي في حزيران/يونيه ٢٠٠٠. وكان الهدف من ذلك الاجتماع الذي ضم ١٨٠ امرأة أفريقية من إثيوبيا، وإريتريا، وأنغولا، وبوروندي، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ورواندا، وزمبابوي، والسودان، هو وضع جدول أعمال لدور المرأة في عملية السلام، لكفالة إشراك المرأة بانتظام في البحث عن السلام وعن حلول لحالات الصراع في أفريقيا.

طاء المنظمات غير الحكومية

٧٩ - تقوم المنظمات غير الحكومية بدور لا غنى عنه في تشكيل جدول الأعمال من أجل الأطفال المتأثرين بالصراع المسلح. وواصل الممثل الخاص العمل معها عن كثب لبناء حركات الدعوة الوطنية والدولية، ووضع برامج تنفيذية على الميدان لتلبية احتياجات الأطفال، ورصد وتبادل المعلومات بشأن حماية الأطفال في حالات الصراع الشديد.

٨٠ - وسعى الممثل الخاص، في الفترة المشمولة بالتقرير، إلى الحصول على مدخلات المنظمات غير الحكومية لإدراجه في تقرير الأمين العام إلى مجلس الأمن عن الأطفال والصراع المسلح. وفي آذار/مارس ٢٠٠٠ جرت مشاورة دولية للمنظمات غير الحكومية عن تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٢٦١ (١٩٩٩) نظمته المنظمة الدولية للرؤية العالمية، مع مكتب الممثل الخاص والفريق العامل الفرعي المعني بالأطفال والصراع المسلح التابع للجنة المنظمات غير الحكومية المعنية باليونيسيف، وعقدت في أيار/مايو ٢٠٠٠ مشاورة مماثلة في مركز دراسات المنظمات الدولية في جامعة نيويورك. وفي

حزيران/يونيه، وبطلب من الممثل الخاص، نظمت منظمة الرؤية العالمية مناقشة بين المنظمات غير الحكومية في جنيف للحصول على مدخلاتها واستعمالها في تقرير الأمين العام. وفي تموز/يوليه، استمع مجلس الأمن مباشرة إلى المنظمات غير الحكومية عندما يسَّر الممثل الخاص إحاطة إعلامية غير رسمية وفقا لـ ''صيغة آريا'' قدمها ممثلو التحالف الدولي لإنقاذ الطفولة، ومنظمة الرؤية العالمية، واللجنة النسائية المعنية باللاجئين من النساء والأطفال، ومنظمة العمل الدولية، والائتلاف من أجل وقف استخدام الأطفال كجنود، ومنظمة الإنقاذ الدولية، وشبكة العمل الدولية المعنية بالأسلحة الصغيرة، وأطباء العالم.

٨١ - وعمل الممثل الخاص بجد لدعم حملة منظمة إنقاذ الطفولة في المملكة المتحدة لفائدة الأطفال المشردين داخليا؛.وقد أبرز هذه المسألة بوجه خاص تقريرها الذي صدر مؤخرا بعنوان ''الحرب أوصلتنا هنا''، ويثني الممثل الخاص على اللوحة المصورة التي أعدتها الحملة تعبيرا عن الالتزام بقضية الأطفال المشردين داخليا، والتي قدمت إلى الأمين العام في نيويورك في تموز/يوليه ٢٠٠٠.

٨٢ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، خاطب الممثل الخاص عددا من المنتديات الهامة للمنظمات غير الحكومية ومنها منتدى الألفية للمنظمات غير الحكومية في نيويورك، الذي اشترك فيه ١ ٣٥٠ ممثلا عن المجتمعات المدنية في ١١٣ بلدا. وتكلم أيضا في مناسبات أشرف على تنظيمها إئتلاف وقف استخدام الأطفال كجنود، واللجنة الوطنية الألمانية لليونيسيف للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لاعتماد اتفاقية حقوق الطفل؛ ومحاضرة الألفية عن ''الضحايا الأبرياء حماية الأطفال وقت الصراع''، التي أشرفت عليها منظمة إنقاذ الطفولة بالمملكة المتحدة؛ وبداية حملة التوعية بمسألة الأطفال والصراع المسلح، التي نظمتها وزارة العمل في اسبانيا واللجنة الوطنية الاسبانية لليونيسيف؛ والندوة الدولية المعنية بالأطفال والصراع المسلح للجنة الوطنية اليابانية لليونيسيف؛ والجمعية النموذجية للأمم المتحدة التي تديرها المدارس الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية؛ والمؤتمر السنوي الحادي عشر للشباب الذي نظمته منظمة أطفال العالم؛ والاجتماع السنوي للتحالف الدولي لإنقاذ الطفولة. وحضر الممثل الخاص بوصفه شاهدا - خبيرا في جلسة استماع خاصة نظمتها وزارة الخارجية في المملكة المتحدة ومنظمة إنقاذ الطفولة بالمملكة المتحدة عن مسألة الأطفال الجنود. واشترك مكتب الممثل الخاص أيضا في جلسة الاستماع الأولى عن حماية الأطفال المتاثرين بالحرب: كفالة حقوق الأطفال في سياق الصراع المسلح، التي نظمها المكتب الدولي لحقوق الأطفال والوحدة المعنية بالأطفال والصراع المسلح في جامعة إسكس.

ياء صناع الرأي

٨٣ - عرض الممثل الخاص جدول أعماله المتعلق بالدعوة على عدد من المنتديات الرئيسية لتعميق الوعي بمسألة الأطفال المتأثرين بالصراع المسلح وتوليد الدعم لها. ومن بين تلك المنتديات: جائزة السلام والتسامح العالمية في مقر الأمم المتحدة؛ وندوة الشباب والسلام بمشاركة الأسقف ديزموند توتو؛ والحلقة الدراسية التي نُظمت للمحررين عن موضوع ''الصراعات وجرائم الحرب: تحديات للتغطية'' التي نظمها مشروع جرائم الحرب ومنتدى الحرية؛ والحلقة الدراسية السنوية عن صنع السلام وحفظ السلام لأكاديمية السلام الدولية في نيويورك؛ وبدء العمل العالمي لمنع الحرب والإبادة الجماعية، والصراع المسلح الداخلي، وعقد الاجتماع الأول للجنته التوجيهية؛ والاحتفال النسائي لعام ٢٠٠٠ الذي نظمه المحفل الياباني العالمي؛ والدورة الدراسية الدولية عن المساعدة الإنسانية التي نظمها مركز الصحة والتعاون الدوليين؛ ومركز الجنوب العالمي في واشنطن العاصمة؛

والمؤتمر المعني بلاجئي أفريقيا واستجابة الولايات المتحدة: عشرون عاما من إعادة التوطين الذي نظمه مجلس التنمية المجتمعي الإثيوبي؛ ومؤتمر الإعداد للقيادة: دور الشركات العالمية في القرن الحادي والعشرين، الذي نظمه معهد أسبن. وخاطب الممثل الخاص أيضا مؤتمر قمة الألفية للسلام العالمي الذي عقده الزعماء الدينيون والروحيون. وفي أيلول/سبتمبر، ناقش الممثل الخاص مسألة الأطفال والصراع في فريق لمنتدى حالة العالم، رفقة المديرة التنفيذية لليونيسيف. وفي حزيران/يونيه قدم إحاطة إعلامية لكبار رجال الأعمال في اجتماع حول موضوع الأمم المتحدة والأعمال التجارية: شراكة للألفية الجديدة نظمه مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع.

كاف - وسائط الإعلام

٨٤ - يمثل الوصول إلى وسائط الإعلام جانبا أساسيا من نشاط الدعوة الذي يقوم به الممثل الخاص. وخلال السنة الماضية، أسهم بمقالات رأي قُدمت إلى عدة صحف ذات نفوذ منها الواشنطن بوست، ولوس أنجيليس تايمز، Globe and Mail و El Tiempo. وصدرت مقالات أو افتتاحيات عن عمل مكتبه أيضا في صحف ومجلات منها نيويورك تايمز، والواشنطن بوست، والبايس، ويوميوري شيمبون، وبوسطن غلوب، ونوفيل أوبزيرفاتور، وديرشبيغل، Economist Intelligence Unit، و EL Espectador، ونيوز ويك، Isto، ودي بريس، ومجلة شركة الخطوط الجوية العالمية TWA.

٨٥ - وفي التلفزيون، ظهر الممثل الخاص مرتين على برنامج سي إن إن إنترناشيونال ''أسئلة وأجوبة مع ريز خان''، واشترك في برنامج شبكة المائدة المستديرة للألفية، وظهر في شريط وثائقي جيد أنتجته سي إن إن بعنوان Cry Freetwon. واشترك أيضا في برامج متنوعة مثل Foreign Correspondent (ABC، استراليا)، و The National Magazine (CBS، كندا) و Human Wrongs، Human Rights'' (BBC2 المملكة المتحدة). واشترك أيضا ضمن فريق في تصوير فيلم HBO في نيويورك عن ''Children in War''. واشترك الممثل الخاص في ندوة الذكرى السنوية الخمسين لمعهد أسبن عن ''العولمة والوضع البشري''؛ أعيد بثه فيما بعد على القناة التلفزية C-Span في الولايات المتحدة. واشترك أيضا في حلقة خاصة لبرنامج World at Large لـ David Gergen على قناة التلفزيون العامة PPS في الولايات المتحدة.

٨٦ - وفي الإذاعة، اشترك الممثل الخاص في عدة مشاريع لهيئة الإذاعة البريطانية BBC، منها Visionaries، و Suffer the Children وفي البرنامج الحي للبرنامج العالمي لهيئة الإذاعة البريطانية Talking Point الذي يشترك فيه المستمعون هاتفيا. وفاز برنامج الإذاعة ٤ لهيئة الإذاعة البريطانية عن الممثل الخاص ''Children in Arms'' بجائزة ''One World'' للبث الإذاعي عن النهوض بحقوق الأطفال. وأدلى أيضا بحديث إلى شبكات إذاعية منها Nationl Public Radio (الولايات المتحدة)، وراديو فرانس إنترناسيونال، وراديو اليابان (NHK)، وراديو هولندا، وصوت أمريكا.

٨٧ - وأُنتجت نشرات إخبارية في شكل فيديو من مواد وردت من ألبانيا، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، وسراليون، وكولومبيا، استخدمتها CNN-International، و CNN الاسبانية، والتلفزة العالمية لهيئة الإذاعة البريطانية BBC، وراديو اليابان وعدة قنوات وطنية.

لام إنشاء صفحات على الشبكة العالمية

٨٨ - بذل مكتب الممثل الخاص جهودا كبيرة لوضع صفحة على الشبكة العالمية شاملة وسهلة الاستعمال، تُستكمل دوريا لتتضمن آخر المعلومات، وصفحات وقائعية، وبيانات صحفية، ودراسات قطرية، وكذلك وثائق هامة للأمم المتحدة، ووصلات إلى منظمات مختارة غير حكومية. واستفاد الموقع من تصميم بياني جديد، ومن تحسينات

هيكلية، ومن محتوى متواصل للصوت/الصورة. والعنوان هو www.un.org/children/conflict.

رابعا – التقدم المحرز خلال الولاية الأولى

لقد حدث فعلا تقدم كبير في عدة مجالات وقد تحققت إحدى التوصيات الرئيسية في التقرير الأصلي تحقيقا يتجاوز التوقعات بتعيين السيد أولارا أوتونو ممثلا خاصا للأمين العام للأمم المتحدة معنيا بالأطفال والصراع المسلح. وقد أبرزت دعوته لفائدة الأطفال المتضررين بالحرب المسألة إلى درجة أنها أصبحت مستقرة في جدول الأعمال الدولي للسلام والأمن (غراثيا ماشيل)*.

٨٩ - خلال السنوات الثلاث الماضية، أسفر عمل الممثل الخاص المعني بالأطفال والصراع المسلح، والمنظمات غير الحكومية، ووكالات الأمم المتحدة، والحكومات، عن إحراز تقدم ملموس فيما يتعلق بمسألة الأطفال المتأثرين بالصراع المسلح. وقد تكثفت كثيرا الدعوة والالتزام بهذه المسألة. وأصبحت للأطفال أهمية أكبر في جدول أعمال السلام والأمن. وكانت جرائم الحرب موضوع ملاحقة قضائية، وأصبحت الانتهاكات اليوم توثق ويُبلغ عنها بانتظام أكبر. وتعززت المعايير الدولية. وأصبح الأطفال يشتركون بنشاط في بناء السلام. وتشدد المساعدة الإنسانية تشديدا متزايدا على احترام حقوق الأطفال المتأثرين بالحرب وتلبية احتياجاتهم. وعقدت أطراف متحاربة التزامات ملموسة لاحترام حقوق الأطفال والقانون الإنساني الدولي. ومع ذلك، ورغم ما أحرز من تقدم ملموس، لا بد من تعميق وتكثيف ما يجري القيام به من عمل من أجل حماية الأطفال.

* مقدمة لتقرير: أثر الصراع المسلح على الأطفال: استعراض نقدي للتقدم المحرز والعراقيل القائمة في تعزيز حماية الأطفال المتأثرين بالحرب (يصدر فيما بعد).

ألف – وضع الأطفال المتأثرين بالحرب في صدر قائمة الأولويات السياسية الدولية

٩٠ - نجحت أنشطة الدعوة التي قام بها الممثل الخاص وغيره من الأطراف الفاعلة الرئيسية في وضع حماية الأطفال المتأثرين بالحرب وحقوقهم في مرتبة عليا في قائمة الأولويات السياسية الدولية.

١ – مجلس الأمن

٩١ - جعل الممثل الخاص من أولوياته أن تكون حماية الأطفال المتأثرين بالصراع المسلح من المسائل الرئيسية في جدول أعمال مجلس الأمن. وقد أثمر ذلك، خلال فترة الولاية الأولى، عن عدد من النتائج الملموسة.

- ففي حزيران/يونيه ١٩٩٨: عقد المجلس أولى مناقشاته العلنية بشأن الأطفال والصراع المسلح وأصدر بيانا رئاسيا أرسى فيه الأساس لمزيد من العمل.
- وفي آب/أغسطس ١٩٩٩: عقدت المناقشة العلنية الثانية بشأن الأطفال والصراع المسلح واتُخذ القرار ١٢٦١ (١٩٩٩) الذي يشكل إنجازا تاريخيا لصالح الأطفال المتأثرين بالحرب، حيث جرى فيه التأكيد رسميا على أن حماية هؤلاء الأطفال من الشواغل المتعلقة بالسلام والأمن وبالتالي فهي من صميم اهتمامات مجلس الأمن.
- وفي آب/أغسطس ١٩٩٩: أُدرجت حماية الأطفال في ولاية بعثة الأمم المتحدة في سيراليون ووفق على إيفاد مستشار أول لحماية الأطفال ضمن البعثة.
- وفي تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩: أدرجت حماية الأطفال في ولاية بعثة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية وأُوفد معها مستشارون لحماية الأطفال.

- وفي تموز/يوليه ٢٠٠٠: قدم الأمين العام إلى مجلس الأمن أول تقرير يُكرَّس لموضوع الأطفال والصراع المسلح.
- وفي تموز/يوليه ٢٠٠٠: عُقدت المناقشة العلنية الثالثة بشأن الأطفال والصراع المسلح.
- وفي آب/أغسطس ٢٠٠٠: اتُخذ القرار الثاني بشأن الأطفال والصراع المسلح، وهو القرار ١٣١٤ (٢٠٠٠) الذي أرسى الدعائم الرئيسية لحماية الأطفال المتأثرين بالحرب، وتم اتخاذه على سبيل المتابعة للقرار ١٢٦١ (١٩٩٩).

وفضلا عن ذلك، وردت منذ عام ١٩٩٨ إشارات مهمة إلى الأطفال والصراع المسلح في العديد من البيانات الرئاسية والقرارات والمناقشات العلنية. كما أطلع الممثل الخاص المجلس في عدة مناسبات على نتائج زياراته لبلدان معينة.

٢ - المنظمات الإقليمية

٩٢ - سعى الممثل الخاص، طيلة المرحلة الأولى من ولايته، إلى كسب التأييد السياسي والدبلوماسي الرفيع المستوى من المنظمات الإقليمية الرئيسية للمبادرات المتعلقة بالأطفال والصراع المسلح. وأسفر ذلك عن قيام الاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا والبلدان الصناعية التي تتألف منها مجموعة الثماني، ومنظمة الدول الأمريكية، ومنظمة الوحدة الأفريقية، والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا؛ والكمنولث، باتخاذ خطوات مهمة لجعل الأطفال المتأثرين بالصراع المسلح من صميم اهتماماتها، وذلك من خلال إعلانات السياسة العامة والالتزامات. وتشكل هذه الخطوات المهمة التي اتخذتها المنظمات الإقليمية لصالح الأطفال إنجازا عظيما، لا سيما وأن هذه المنظمات لم تكن تعتبر هذه المسألة من قبل جزءا من اهتماماتها.

٣ - إدماج حقوق الطفل في اتفاق للتعاون الدولي

٩٣ - اقترح الممثل الخاص إدراج حماية حقوق الأطفال، ولا سيما المتأثرون منهم بالحرب، في إطار التعاون بين بلدان أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ من جهة، وبلدان الاتحاد الأوروبي من جهة أخرى. ويشكل اتفاق الشراكة بين هاتين المجموعتين من الدول، الذي أُبرم في شباط/فبراير ٢٠٠٠، أول اتفاق للتعاون الإنمائي يتضمن حقوق الطفل وينص صراحة على أن الأطفال من المستفيدين من الاتفاق. ويتضمن هذا الاتفاق الذي يحدد أسس التعاون التجاري والإنمائي بين البلدان الـ ١٥ الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والدول الـ ٧١ الأعضاء في مجموعة دول أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ، أحكاما بشأن حماية حقوق الطفل وإعادة تأهيل الأطفال وإعادة إدماجهم في المجتمع بعد انتهاء الصراع، ومساعدة مؤسسات المجتمع المحلي على ضمان حماية الأطفال ونمائهم.

٤ - كسب تأييد الحكومات

٩٤ - لبى عدد من الحكومات دعوة الممثل الخاص إلى جعل حماية الطفل من الملامح البارزة في جداول أعمال سياساتها المحلية والدولية. وقد استخدمت هذه الحكومات نفوذها لإبراز هذه المسائل في المحافل المتعددة الأطراف والإقليمية. وواصل الممثل الخاص حث الحكومات على ممارسة ضغوط متضافرة على من يسيئون معاملة الأطفال في حالات الصراع واتخاذ إجراءات لثني الأطراف الفاعلة من الشركات الخاضعة لولايتها عن مزاولة أنشطة تجارية مع أطراف الصراعات المسلحة الذين ينتهكون بصورة نظامية المعايير الدولية التي تحمي الأطفال في أوقات الصراع المسلح.

٥ - المؤتمرات الدولية الرئيسية

٩٥ - أدت مجموعة من المؤتمرات الدولية الرئيسية المكرسة لموضوع الأطفال المتأثرين بالصراع المسلح، التي عقدت في

المرحلة الأولى من ولاية الممثل الخاص، دورا مهما في وضع تلك المسألة في موقع بارز ضمن قائمة الأولويات السياسية والإنسانية والإنمائية الدولية. ويشمل ذلك ما يلي:

٩٦ - **الندوة المتعلقة بالأطفال والصراع المسلح التي عقدت في لندن في حزيران/يونيه ١٩٩٨**، بناء على مبادرة من الممثل الخاص، واستضافتها المملكة المتحدة باعتبارها رئيس الاتحاد الأوروبي، والتي أمكن من خلالها الحصول على التأييد السياسي من الاتحاد الأوروبي، وزيادة توطيد علاقات الشراكة مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الأكاديمية من أجل حماية الأطفال المتأثرين بالحرب. وكانت هذه الندوة أول منتدى يجمع بين طائفة عريضة من الأطراف الفاعلة المعنية بهذه المسألة.

٩٧ - **الندوة المتعلقة بالأطفال والصراع المسلح التي عقدت في طوكيو في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨**، ونظّمتها حكومة اليابان واللجنة اليابانية لليونيسيف بالتعاون مع مكتب الممثل الخاص، والتي أسهمت في زيادة الوعي بالمسألة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وعززت تأييد الحكومات والمنظمات غير الحكومية من أجل حماية الأطفال المتأثرين بالصراع المسلح.

٩٨ - **المؤتمر الوزاري للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا المعني بالأطفال المتأثرين بالحرب الذي عقد في نيسان/أبريل ٢٠٠٠ في أكرا**، وقامت برعايته معا حكومتا غانا وكندا ودعمه وشارك فيه بنشاط كل من الأمين التنفيذي للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والممثل الخاص، وهو المؤتمر الذي أسفر عن إعلان وخطة عمل أكرا الواسعي النطاق المتعلقين بحماية الأطفال المتأثرين بالحرب في غرب أفريقيا.

٩٩ - **الحلقة الدراسية المعنية بالبعد الإنساني التي عقدتها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في وارسو في أيار/مايو ٢٠٠٠**، وتناولت فيها موضوع الأطفال والصراع المسلح، حيث أوصت الحلقة بأن تقوم منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بإدماج موضوع حماية الأطفال المتأثرين بالصراع المسلح وحقوقهم في عملها، بما في ذلك بحث المسألة داخل جميع هيئات المنظمة ووضع سياسات لرعاية وحماية الأطفال المتأثرين بالصراع المسلح وتعيين منسقين لشؤون الطفل في العمليات الميدانية ذات الصلة، وضمان حصول الموظفين على التدريب الكافي.

١٠٠ - **المؤتمر الدولي المعني بالأطفال المتأثرين بالحرب الذي استضافته حكومة كندا في مدينة وينيبيغ في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠**، وهو أكبر مؤتمر دولي يعقد بشأن مسألة الأطفال والصراع المسلح، حيث جمع بين منظمات غير حكومية وشباب وممثلين عن الأمم المتحدة ومسؤولين حكوميين كبار ووزراء من ١٣٠ بلدا. وقد تسلم الممثل الخاص برنامج العمل الذي اعتمده الاجتماع الوزاري وسجلات أخرى لمداولات المؤتمر. وستشكل نتائج هذا المؤتمر إسهاما مفيدا في صياغة برنامج عمل الممثل الخاص للولاية الثانية ووضع منهاج العمل المتعلق بالأطفال والصراع المسلح الجاري إعداده لدورة الجمعية العامة الاستثنائية المقبلة.

١٠١ - **دورة الجمعية العامة الاستثنائية بشأن متابعة مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل التي ستعقد في عام ٢٠٠١**، وستستعرض التقدم المحرز على مدى العقد الماضي في سبيل بلوغ الأهداف التي وضعت خلال مؤتمر القمة العالمي الذي عقد في عام ١٩٩٠، والتي كانت في مراحل التخطيط طيلة الفترة المشمولة بالتقرير. وقد أجرى الممثل الخاص مناقشات مع اليونيسيف بشأن العملية التحضيرية وبشأن الدورة الاستثنائية ذاتها. وقد دعت الجمعية العامة الممثل الخاص إلى المشاركة في العملية التحضيرية وفي الدورة الاستثنائية. وفي أيار/مايو ٢٠٠٠، أدلى الممثل الخاص بكلمة أمام اللجنة

التحضيرية في دورتها المتعلقة بـ ''المسائل الطارئة''. واقترح أن تضع الدورة الاستثنائية خطة عمل ذات أهداف قياسية محددة بشأن مسألة الأطفال والصراع المسلح التي لها طابعها المميز. وسيواصل الممثل الخاص القيام بدور قيادي في عملية صياغة جدول الأعمال المتعلق بمسألة الأطفال والصراع المسلح.

٦ - وسائط الإعلام والتوعية

١٠٢ - كانت التوعية عن طريق وسائط الإعلام من العناصر الرئيسية للجهود التي بذلها الممثل الخاص لتعبئة الرأي العام العالمي من أجل الأطفال المتأثرين بالصراع المسلح. وقد أدى استخدام وسائط الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية والإنترنت إلى أن أصبحت مسائل الأطفال تحتل موقعا متقدما في قائمة الاهتمامات السياسية الدولية كما أدى إلى زيادة الوعي الجماهيري بهذه المسائل. ففي عام ١٩٩٩، مثلا، تناولت هذا الموضوع ٦٣ مقالة في صحف ومجلات كبرى، و٣١ مقابلة تليفزيونية، و٣٩ مقابلة إذاعية، و٣٢ اجتماعا لإحاطة الصحفيين.

باء إدماج حماية الأطفال وحقوقهم في عمليات إحلال السلام وعمليات حفظ السلام

١ إدراج حماية الطفل في خطط السلام

١٠٣ - لم يكن للأطفال وجود في خطط السلام رغم أنهم يعانون بصورة جائرة في أوقات الحرب. وقد دعا الممثل الخاص بقوة إلى إدراج الشواغل المتعلقة بحماية الطفل في خطط السلام وفي اتفاقاته. وأيد مجلس الأمن هذه الدعوة، وحث جميع أطراف الصراع على مراعاة حقوق الأطفال وحمايتهم أثناء محادثات السلام. وتحقيقا لهذه الغاية، أجرى الممثل الخاص مشاورات مع وسطاء وأطراف صراع ووضع مقترحات محددة. والآن، ترد مسألة حماية الطفل صراحة في اتفاقات السلام التي تم التوصل إليها في بوروندي في آب/أغسطس ٢٠٠٠، وسيراليون في تموز/يوليه ١٩٩٩، وأيرلندا الشمالية في نيسان/أبريل ١٩٩٨. وفضلا عن ذلك، حصل الممثل الخاص، في أثناء ولايته الأولى، على التزامات من حكومتي السودان وكولومبيا والجماعات المتمردة فيهما بوضع حقوق الأطفال وحماية الطفل في خطط عمليات السلام الجارية فيهما.

٢ إدماج حماية الطفل في ولايات حفظ السلام

١٠٤ - لبعثات حفظ السلام دور حيوي في توفير الحماية للطفل. وقد دعا الممثل الخاص بنجاح إلى أن تُدرج حماية الطفل بصورة منتظمة في ولايات حفظ السلام. وأسفر ذلك حتى الآن عن قيام مجلس الأمن بإدراج أحكام متعلقة بحماية الطفل في ولاية اثنتين من عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام وهما: بعثة الأمم المتحدة في سيراليون؛ وبعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

٣ - مستشارو حماية الطفل

١٠٥ - عمِل الممثل الخاص على كسب تأييد مجلس الأمن وشركاء الأمم المتحدة لضم مستشارين في مجال حماية الطفل لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام من أجل إسداء المشورة لرؤساء البعثات بشأن الإجراءات التي يتعين اتخاذها والتنسيق من أجل حماية الأطفال المتأثرين بالحرب وصون حقوقهم. ووافق مجلس الأمن على هذا الاقتراح في عام ١٩٩٩ واكتمل وضع صلاحيات هؤلاء المستشارين في السنة ذاتها. وأُوفد المستشارون الأوائل في بداية عام ٢٠٠٠ إلى سيراليون وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وأعاد مجلس الأمن، في قراره ١٣١٤ (٢٠٠٠)، تأكيد استعداده لضم مستشارين في مجال حماية الطفل إلى بعثات مقبلة.

٤ - تدريب أفراد عمليات السلام

١٠٦ - أيد مجلس الأمن، وخاصة في قراراته ١٢٦١ (١٩٩٩) و١٢٦٥ (١٩٩٩) و ١٢٩٦ (٢٠٠٠)، توصية

الممثل الخاص بأن يحصل أفراد الأمم المتحدة المشتركون في أنشطة صنع السلام وحفظ السلام وبناء السلام على التدريب المناسب في مجال حقوق الأطفال وحمايتهم.

٥ - إدراج موضوع الأطفال والصراع المسلح في التقارير الدورية المقدمة إلى مجلس الأمن

١٠٧ - استطاع الممثل الخاص، عن طريق الجهود المتواصلة التي بذلها في مجال الدعوة ومن خلال العمل مع شركاء الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، كفالة أن تتضمن التقارير ذات الصلة المقدمة إلى مجلس الأمن والمنصبة على حالات خاصة وشواغل مواضيعية فروعا تتناول حماية الطفل. وقد أصبحت فروع حماية الطفل هذه من الملامح الثابتة في التقارير التي تقدم بانتظام إلى مجلس الأمن.

جيم - المبادرات القطرية

١ - الزيارات القطرية

١٠٨ - كانت الزيارات القطرية التي قام بها الممثل الخاص أداة فعالة في مجال الدعوة، حيث ساعدت في توجيه الانتباه بدرجة كبيرة إلى حالة الأطفال المتأثرين بالصراع المسلح. وقد قام الممثل الخاص، منذ بداية فترة ولايته، بـ ١٧ زيارة قطرية، سبع منها كانت زيارات متابعة.

١٠٩ - ووُضع إطار للتعاون في مجال الأطفال والصراع المسلح داخل الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة وبين هذه الأفرقة والمنظمات غير الحكومية. وعلى صعيد الدعم السياسي والدبلوماسي، شملت نتائج الزيارات القطرية الحصول على التزامات من أطراف الصراع، وزيادة الموارد التي تخصصها الجهات المانحة للمبادرات المضطلع بها من أجل الأطفال المتأثرين بالحرب، وحدوث نمو كبير في الأنشطة التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية في مجال الدعوة وتنفيذ البرامج.

٢ - الحصول على التزامات من أطراف الصراع

١١٠ - تمكّن الممثل الخاص من الحصول على التزامات بحماية الأطفال من الحكومة والجماعات المتمردة في كل من بوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية وسري لانكا والسودان وسيراليون وكولومبيا. فقد جرى خلال فترة الولاية الأولى الحصول على ٣٦ التزاما، جرى الوفاء بتسعة منها تماما. ويشكل ذلك، في معظم الحالات، أول مرة يقوم فيها أطراف صراع ما بالتعهد بمراعاة المعايير الإنسانية ومعايير حقوق الإنسان. وشملت الالتزامات أمورا من قبيل الامتناع عن تجنيد أو استعمال الأحداث في صفوف القوات المسلحة، وضمان وصول المساعدة الإنسانية إلى السكان المنكوبين، واحترام ما ينص عليه القانون الإنساني الدولي من حماية للمدنيين، والامتناع عن استخدام الألغام الأرضية، ومراعاة حالات وقف إطلاق النار الإنسانية لأغراض التحصين الطبي أو توصيل إمدادات الإغاثة. (يرد وصف كامل للالتزامات التي حصل عليها الممثل الخاص في أحدث تقرير قدمه إلى لجنة حقوق الإنسان (E/CN.4/2000/71)).

٣ - وضع المبادرات المحلية

١١١ - عمل الممثل الخاص خلال فترة ولايته الأولى على الدعوة للقيام بمبادرات محلية لصالح الأطفال المتأثرين بالحرب وتيسير القيام بتلك المبادرات. وهي تشمل:

- إنشاء اللجنة الوطنية للأطفال المتأثرين بالحرب في سيراليون، وهي أول مؤسسة من نوعها؛
- إقامة المؤتمر البرلماني المعني بالطفل في سيراليون؛
- تشكيل مجموعة الشخصيات البارزة في ليبريا، التي تتألف من شيوخ ومربين ورجال أعمال ودعاة وزعماء دينيين وزعماء للمجتمع المدني؛

- إنشاء رابطة النساء السودانيات من أجل السلام، وهي رابطة شعبية غير حزبية تدعو للسلام؛
- مبادرة ''الأطفال بوصفهم منطقة سلام'' في سري لانكا؛
- سن قانون جديد في رواندا يجيز توريث الممتلكات للبنات.

دال – جعل الأطفال مصب اهتمام مركزي في الأنشطة المضطلع بها بعد انتهاء الصراع

١١٢ – دعا الممثل الخاص إلى أن تجعل جميع البرامج التي يتم القيام بها بعد انتهاء الصراع احتياجات الأطفال مصب اهتمام مركزي في صنع السياسة وتحديد الأولويات وتخصيص الموارد. وناشد الأطراف الفاعلة الرئيسية المسؤولة عن تصميم برامج بناء السلام بعد انتهاء الصراع، وخاصة الحكومات والبنك الدولي والاتحاد الأوروبي ووكالات الأمم المتحدة ووكالات المساعدة الثنائية والمنظمات غير الحكومية، ضمان الاستجابة بصورة منسقة وفعالة لمجموعة متنوعة من المسائل التي لها صلة بالطفل، ومنها التسريح وإعادة الإدماج وإعادة توطين الأسر والأطفال المشردين، وبرامج التأهيل البدني والنفسي الاجتماعي والتعليم. وقد بدأت أنشطة الدعوة هذه في إيجاد وعي جديد واستجابة جديدة، الأمر الذي يمكن أن نلمسه في تيمور الشرقية وسيراليون وكوسوفو وغواتيمالا.

هاء – تعزيز وتطوير المعايير الدولية لحماية الطفل

١١٣ – خلال فترة الولاية الأولى، جعل الممثل الخاص من أولوياته تعزيز قواعد ومعايير حماية الأطفال المتأثرين بالحرب. وأسفرت أنشطة الدعوة التي قام بها هو والمنظمات غير الحكومية وشركاء الأمم المتحدة وحكومات رئيسية عن وضع عدة صكوك جديدة لحماية الطفل، وعن إدماج الشواغل المتعلقة بحقوق الطفل في الصكوك الدولية الأعم.

- فنظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، المعتمد في تموز/يوليه ١٩٩٨، يصنف جرائم الحرب المرتكبة بحق الأطفال والنساء.
- وفي آذار/مارس ١٩٩٩ بدأ سريان اتفاقية أوتاوا لحظر استعمال وتكديس وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد، وتدمير تلك الألغام.
- وتُعرِّف الاتفاقية رقم ١٨٢ لمنظمة العمل الدولية تجنيد الأطفال على أنه أحد أسوأ أشكال عمل الأطفال وتجعل الحد الأدنى لسن التجنيد القسري أو الإجباري ١٨ سنة. وقد اعتُمدت الاتفاقية في حزيران/يونيه ١٩٩٩ ومن المتوقع أن يبدأ سريانها في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠.
- وفي تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩ بدأ سريان الميثاق الأفريقي لحقوق ورفاه الطفل – الذي يشكل أول معاهدة إقليمية تجعل الحد الأدنى لسن التجنيد بجميع أشكاله والمشاركة في القتال ١٨ سنة.
- وفي أيار/مايو ٢٠٠٠، اعتمدت الجمعية العامة البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل المتعلق بمشاركة الأطفال في الصراع المسلح الذي يجعل الحد الأدنى لسن المشاركة في القتال والتجنيد الإجباري ١٨ سنة وفُتح باب التوقيع والتصديق عليه في حزيران/يونيه.

واو – بدء ''حقبة تطبيق'' المعايير

١١٤ – يدعو الممثل الخاص، منذ بداية فترة ولايته، إلى بدء ''حقبة تطبيق'' المعايير الدولية والمحلية، لحماية الأطفال الذين يوجدون في حالات صراع مسلح. وقد أقر فريق الإدارة

العليا الذي يرأسه الأمين العام هذا الاقتراح. ومن ثم فقد جرى إنشاء فرقة عمل في الأمم المتحدة في عام ١٩٩٩، واعتمد فريق الإدارة العليا تقريرا بعنوان ''استراتيجية من أجل بدء حقبة لتطبيق القانون الدولي'' ووافق عليه الأمين العام في حزيران/يونيه ٢٠٠٠.

١١٥ - ودأب الممثل الخاص على الدعوة لتنفيذ الصكوك الدولية التي تحمي الأطفال المتأثرين بالحرب. وروّج بقوة لاتفاقية حقوق الطفل عن طريق دعوة أطراف الصراعات المسلحة إلى التقيد بأحكامها وحث الحكومات على الامتثال للاستنتاجات والتوصيات التي تنتهي إليها لجنة حقوق الطفل باعتبارها الهيئة القائمة برصد تنفيذ الاتفاقية.

زاي - إعادة تأكيد القيم والمعايير التقليدية

١١٦ - دعا الممثل الخاص بقوة إلى احترام القيم والمعايير التقليدية المحلية التي تنص على حماية الطفل والمرأة، وخاصة في أوقات الصراع، كما أبرز أهمية تلك القيم والمعايير. ونجح من خلال أنشطة الدعوة هذه في جعل هذه المسألة من الجوانب المهمة في المناقشات الدولية المتعلقة بحماية الطفل. وأيّد الأمين العام، في التقرير الذي قدمه مؤخرا إلى مجلس الأمن بشأن الأطفال والصراع المسلح، دعوة الممثل الخاص المتعلقة بهذه المسألة.

حاء - مواجهة الإفلات من العقاب

١١٧ - دأب الممثل الخاص، طيلة فترة ولايته، على حث الحكومات وأطراف الصراعات على مواجهة تحدي الإفلات من العقاب على الجرائم الفظيعة المرتبكة بحق الأطفال في أوقات الحرب. ورددت الجمعية العامة ومجلس الأمن ولجنة حقوق الإنسان دعوة الممثل الخاص إلى وضع حد للإفلات من العقاب على هذه الجرائم. فقد شدد قرارا مجلس الأمن ١٢٦١ (١٩٩٩) و ١٣١٤ (٢٠٠٠) على مسؤولية الدول عن مقاضاة المسؤولين عن الإبادة الجماعية والجرائم المرتبكة ضد الإنسانية وجرائم الحرب. وشارك الممثل الخاص بنشاط، إيمانا منه بأن المحكمة الجنائية الدولية تشكل أداة مهمة لمقاضاة جرائم الحرب التي ترتكب بحق الأطفال ورادعا محتملا لهذه الجرائم، في الجهود الرامية إلى ضمان أن يخدم نظام روما الأساسي والقواعد الإجرائية وقواعد الإثبات للمحكمة الجنائية الدولية مصلحة الأطفال على أفضل وجه. كما أسهم بمقترحات محددة تستهدف ضمان أن تتشكل المحكمة الخاصة لسيراليون، الجاري إنشاؤها حاليا للمساعدة في تحقيق العدل وإحلال السلام الدائم، على النحو الذي يحمي الأطفال الذين قد يشاركون في مداولات المحكمة باعتبارهم مجنيا عليهم وشهودا، وربما جناة.

طاء - إشراك المنظمات غير الحكومية والتعاون معها

١١٨ - جعل الممثل الخاص من أولوياته إشراك المنظمات غير الحكومية والتعاون معها بصورة وثيقة لخدمة مصالح الأطفال المتأثرين بالصراع المسلح. والتقدم العام الذي تم إحرازه حتى الآن في تنفيذ الولاية يُعزى بدرجة كبيرة إلى هذا العمل الدؤوب. فقد عززت المنظمات غير الحكومية الوعي والالتزام، واستحدثت أنشطة مهمة على أرض الواقع، وساعدت في تعزيز المعايير الدولية، ونشرت تقارير مهمة زادت من المعرفة بالأطفال المتأثرين بالحرب، وتبادلت معلومات ذات أهمية حيوية، وشكلت تحالفات فعالة بشأن مبادرات شتى، ومارست ضغوطا على أطراف الصراعات من أجل حماية الأطفال.

خامسا - التطلع إلى المستقبل: إنشاء حركة لحماية الأطفال المتأثرين بالصراع

١١٩ - سيركز الممثل الخاص، في السنوات المقبلة، على تشكيل حركة اجتماعية وسياسية عالمية للتوعية وممارسة

الضغوط وحماية الأطفال المتأثرين بالصراع المسلح. وسينصب التركيز على تدعيم ما أحرز من تقدم حتى الآن، وتوسيع وتعميق المبادرات المضطلع بها في المجالات ذات الأولوية، بغرض إعداد مجموعة كبيرة من الأنشطة الحاسمة والقادرة على الاستمرار، وتهيئة حقبة للتطبيق على أرض الواقع.

مواصلة إشراك مجلس الأمن في المسألة

١٢٠ - سيعمل الممثل الخاص من أجل ضمان المتابعة الكافية لقراري مجلس الأمن ١٢٦١ (١٩٩٩) و ١٣١٤ (٢٠٠٠). وسيسعى إلى ضمان الاستخدام الأنجع للقرار ١٢٦١ (١٩٩٩) كأداة للدعوة، وسيشجع مجلس الأمن على مواصلة إدماج المبادئ والتدابير التي يتضمنها هذا القرار في أعمال المجلس الجارية. وسيتخذ خطوات محددة لضمان تنفيذ التدابير المستهدفة المبينة في القرار ١٣١٤ (٢٠٠٠).

المنظمات الإقليمية

١٢١ - أمَا وقد أصبحت مسألة الأطفال والصراع المسلح مطروحة بصورة مباشرة على جداول أعمال المنظمات الإقليمية، سيعمل الممثل الخاص مع تلك المنظمات لكي تترجم ما يصدر عنها من بيانات وإعلانات والتزامات إلى إجراءات ملموسة. وينبغي لها أيضا أن تجعل حقوق الأطفال المتأثرين بالحرب جزءا من سياساتها وأنشطة الدعوة التي تقوم بها وأن يكون لتلك الحقوق نصيب من الموارد التي تخصصها وأن تجعلها أيضا جزءا من عملياتها الميدانية؛ كما ينبغي لها أن تستحدث أُطُرا إقليمية لرصد الامتثال للقواعد المتفق عليها؛ والقيام بـ ''مبادرات الجوار'' لكبح جماح الأنشطة العابرة للحدود الضارة بالأطفال، وخاصة الاتجار غير المشروع بالأسلحة والموارد الطبيعية، وتجنيد الأطفال واختطافهم عبر الحدود.

إدراج حماية الطفل في خطط السلام

١٢٢ - أدرجت حقوق الطفل وحمايته في خطط السلام التي وضعت مؤخرا في عدة بلدان. وسيعمل الممثل الخاص مع الوسطاء والأطراف في أي صراع لضمان أن تصبح حماية الأطفال إحدى الأولويات في جميع مفاوضات واتفاقات السلام في المستقبل.

إدماج حماية الطفل في ولايات حفظ السلام

١٢٣ - اتخذت الأمم المتحدة مؤخرا خطوات ملموسة لإدماج الشواغل المتعلقة بحماية الطفل بشكل منهجي في ولايات حفظ السلام. وسيواصل مكتب الممثل الخاص العمل مع مجلس الأمن وإدارة عمليات حفظ السلام لضمان إضفاء الطابع المؤسسي على هذه الممارسة.

بناء السلام من أجل الأطفال في مرحلة ما بعد الصراع

١٢٤ - في أعقاب الصراعات، غالبا ما تعتمد احتمالات الانتعاش إلى حد كبير على إيلاء الاهتمام على سبيل الأولوية لدور الشباب في عملية إعادة البناء وإعادة تأهيل الشباب المتأثر بالحرب وإعادة بث الأمل فيهم. ويجب أن تصبح هذه المسألة من المسائل ذات الأولوية. وينبغي لجميع الجهات الفاعلة الرئيسية المسؤولة عن وضع برامج بناء السلام في مرحلة ما بعد الصراع، وخاصة الحكومات الوطنية والبنك الدولي والاتحاد الأوروبي ووكالات الأمم المتحدة ووكالات المعونة الثنائية والمنظمات غير الحكومية الدولية، أن تجعل حقوق الأطفال وحمايتهم شاغلا رئيسيا في مراحل التخطيط والبرمجة وتخصيص الموارد.

تعزيز امتثال أطراف الصراع للالتزامات والتعهدات

١٢٥ - سيواصل الممثل الخاص ممارسة الضغط على أطراف الصراع من أجل التقيد بالالتزامات من قبيل إتاحة الوصول

إلى السكان الذين يواجهون حالات مشقة؛ وعدم التدخل في توزيع إمدادات الإغاثة؛ والتقيد بحالات وقف إطلاق النار لأسباب إنسانية؛ وعدم الاعتداء على المدارس أو المستشفيات؛ وعدم استخدام الألغام الأرضية؛ وعدم تجنيد الأطفال أو استخدامهم كجنود. وسيحث الجهات الفاعلة الدولية مثل مجلس الأمن، والحكومات، ووكالات الأمم المتحدة، والهيئات الإقليمية، والمنظمات غير الحكومية، ووسائط الإعلام على رصد الحالات واستخدام قنوات الاتصال الخاصة بها والحث على الامتثال. وسيدعو إلى قيام المجتمع الدولي باتخاذ إجراءات متضافرة وهادفة ضد جميع غير الملتزمين بالقواعد والمعايير الدولية.

منع تجنيد الأطفال في مسرح العمليات

١٢٦ -الآن، وبعد اعتماد البروتوكول الاختياري، يحث الممثل الخاص المجتمع الدولي على أن يوجه طاقته لمنع تجنيد الأطفال في مسرح العمليات. ويتطلب هذا اتباع نهج يقوم على أسس ثلاثة: ممارسة الضغط السياسي على الأطراف المعتدية؛ والتصدي للعوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تيسر استغلال الأطفال كجنود؛ وتعبئة مزيد من الموارد لزيادة قدرات تأهيل الجنود السابقين من الأطفال وإعادة إدماجهم في المجتمع.

القضاء على الإفلات من العقوبة على الجرائم المرتكبة ضد الأطفال

١٢٧ -يجب معاقبة جرائم الحرب المرتكبة ضد الأطفال؛ ويجب أن يتحمل المسؤولون عن ارتكابها مسؤولية عملهم وأن يقدموا إلى العدالة. ويلزم اتباع نهج مشترك لضمان أن تستثنى جرائم الحرب المرتكبة ضد الأطفال من أي أحكام وتشريعات متعلقة بالعفو، وإدراج الأحكام المتصلة بحماية الأطفال والموظفين في الأنظمة الأساسية للمحاكم الجنائية ولجان تقصي الحقائق الدولية والخاصة، وفي هياكلها.

رصد الاتجار غير المشروع بالموارد الطبيعية التي تؤجج الصراعات والحد من هذا الاتجار

١٢٨ -لقد تأكد الآن بقوة وجود صلة بين الاتجار غير المشروع بالموارد الطبيعية وإطالة أمد الصراعات. وسيواصل الممثل الخاص حث مجلس الأمن واللجان الإقليمية على فرض عمليات حظر على الصادرات من المناطق المتأثرة بالحروب والتي تفيد بشكل مباشر أطراف الصراع المسلح الذين يستهدفون الأطفال والنساء. وسيواصل بالمثل حث القطاع الخاص على القيام بصفة طوعية بوضع واعتماد مدونات لقواعد السلوك بشأن هذا الاتجار غير المشروع. وينبغي تشجيع الحكومات على النظر في اتخاذ تدابير تنفيذية وتشريعية لتثبيط همة الشركات الخاضعة لولايتها عن المشاركة في أنشطة تجارية مع أطراف الصراع المسلح التي تستهدف الأطفال والنساء. ويتعاون الممثل الخاص مع المنظمات غير الحكومية ومجموعات الشباب لشن حملة نشطة ضد ''الماس والصراعات''.

التوقيع على البروتوكول الاختياري ونظام روما الأساسي والتصديق عليهما

١٢٩ -يحث الممثل الخاص جميع الحكومات على التوقيع والتصديق على الصكوك الدولية التي تكفل حماية الأطفال المتأثرين بالحرب وخاصة نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية والبروتوكول الاختياري الخاص باتفاقية حقوق الطفل بشأن إشراك الأطفال في الصراع المسلح. ويجب أن نسعى لضمان أن يبدأ سريان البروتوكول الاختياري بحلول نهاية أيار/مايو ٢٠٠١، حيث سيكون قد مر عام على اعتماده من قبَل الجمعية العامة.

تسهيل الاستفادة من القدرات المحلية في مجال الدعوة

١٣٠ -يعد بناء القدرة المحلية على زيادة فعالية أنشطة الدعوة والحماية والاستجابة لصالح الأطفال المتأثرين بالحرب

أمرا حاسما لضمان مواصلة هذه الأنشطة وبقائها في الأجل الطويل. ويرى الممثل الخاص أن على المجتمع الدولي أن يبذل مزيدا من الجهد في هذا المجال. وينبغي لمنظومة الأمم المتحدة ومجتمع المانحين والمنظمات غير الحكومية الدولية أن تقدم مزيدا من الدعم لتعزيز قدرات المؤسسات الوطنية والمنظمات غير الحكومية المحلية ومنظمات المجتمع المدني التي تساعد الأطفال المتأثرين بالحروب وتحميهم.

تعزيز وتدعيم القيم والمبادئ المحلية

١٣١ -على مر العصور، اعترفت المجتمعات بالالتزام الأساسي بحماية الأطفال من الضرر حتى في أوقات الصراع. ولكن الصراعات الطويل الأمد تقوض، بل وغالبا ما تحطم القيم التي يقوم عليها بناء المجتمع. إن هناك حاجة إلى إعادة تأكيد هذه القيم والأحكام. وعلينا أن نعبئ جميع الموارد الآباء والأسر الممتدة وكبار السن، والمدرسون، والمدارس والمؤسسات الدينية وذلك لإصلاح القيم والأعراف المحلية التي وفرت دائما الحماية للأطفال، بما في ذلك في أوقات الحروب.

توفير التدريب لأفراد حفظ السلام

١٣٢ -يحتاج جميع الأفراد العاملين في صنع السلام وحفظ السلام وبناء السلام تدريبا على حقوق الأطفال وحمايتهم على النحو المنصوص عليه في قرارات مجلس الأمن. وهذه مسألة تتطلب إجراءات ذات أولوية. ويتعاون الممثل الخاص مع إدارة عمليات حفظ السلام واليونيسيف ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمات غير الحكومية الشريكة لوضع برامج ومواد تكفل توفير التدريب لأفراد الأمم المتحدة العاملين في حالات الصراع المسلح والإشراف الفعال عليهم.

وضع خطة بحثية لسد الثغرات في مجال المعرفة

١٣٣ -تقيد الثغرات الشديدة في مجال المعرفة الجهود الدولية المبذولة لصالح الأطفال المتأثرين بالصراع المسلح. ويسعى الممثل الخاص إلى وضع خطة بحثية تركز على المجالات التالية: تحديد الاتجاهات السائدة في شن الحروب التي تؤدي إلى زيادة وقوع الأطفال فريسة لها؛ معلومات موثوقة عن الجوانب المختلفة لتأثير الصراع المسلح على الأطفال؛ تحديد منظومات القيم والتقاليد والممارسات المحلية التي تحمي بصفة تقليدية الأطفال في أوقات الصراع؛ وتقييم برنامج الأنشطة التي تقوم بها الجهات الفاعلة المختلفة لصالح الأطفال المتأثرين بالحرب وتحديد أفضل الممارسات والدروس المستخلصة.

إشراك المجتمع المدني

١٣٤ -يرى الممثل الخاص أن الاتصال بالمنظمات غير الحكومية وسائر مجموعات المجتمع المدني والتعاون معها سيظل يتمتع بأولوية خاصة من أجل ضمان استمرار توسيع نطاق المبادرات لصالح الأطفال المتأثرين بالحرب وبخاصة حملات الدعوة والبرامج التنفيذية على أرض الواقع وتقاسم المعلومات. وسيستند الممثل الخاص إلى العمل الذي قام به في وقت سابق، وسيكثف الاتصال والتعاون مع الجمعيات الدينية والمنظمات النسائية.

الاتصال بالشباب وإشراكهم

١٣٥ -يرى الممثل الخاص أنه يجب إشراك الشباب كجزء نشط ولا يتجزأ من حركة اجتماعية وسياسية على نطاق العالم لحماية الأطفال المتأثرين بالحرب، واعتبار هؤلاء الشباب كمشاركين وكدعاة في الوقت نفسه. وسيواصل الممثل الخاص وضع مختلف المبادرات، بما في ذلك مشروع صوت الطفل وشبكات الاتصال بين الأطفال.

١٣٦ -مشروع ”صوت الطفل“ - يهدف مشروع ”صوت الطفل“ إلى إشباع الحاجة إلى المعلومات والترفيه

والترويح بين الأطفال في المناطق المتأثرة بالحروب ويتيح لهم وسيلة للتعبير عن أنفسهم. وتكمن الفكرة في إعداد برامج إذاعية وإقامة محطات إذاعية بصفة منتظمة تكرس أساسا للاحتياجات التعليمية والصحية وتعزز التسامح والمصالحة وتعبر عن شواغل الأطفال وتزيد الوعي بشأن حقوق الأطفال. وأجريت مشاورات مع الإذاعات الدولية، وأجري تقييم أولي للاحتياجات في البوسنة والهرسك وكولومبيا وتيمور الشرقية وليبريا وسيراليون لتحديد قائمة قصيرة للبلدان التي تطبق فيها المرحلة الأولى من المشروع الذي سيبدأ في عام ٢٠٠١.

١٣٧ - شبكات الاتصال بين الأطفال يسعى الممثل الخاص إلى إقامة وصلات للاتصالات بين الأطفال في البلدان المتأثرة بالحروب والبلدان التي تعيش في سلام لكي يمكنهم التعلم من تجارب بعضهم البعض وتعزيز التضامن والدعوة. ويمكن أن تشمل أنشطة هذه الشبكات للاتصال بين الأطفال إجراء حوار وتعبئة دعم للأقران الذين يعيشون في ظروف يسودها النزاع، وخلق وعي عام ودعم جهود المصالحة واحترام السلام والقيام بزيارات إلى البلدان المتأثرة بالحروب والمشاركة في أنشطة ثقافية مشتركة. وستسعى هذه المبادرة أيضا إلى إقامة جسور تعليمية وإنشاء مشاريع تعليمية مشتركة بين غرف التدريس في بلدان مختلفة عن طريق الإنترنت. وقد ركزت الجهود التي بذلت مؤخرا على تحديد فئات الشباب وإجراء المشاورات معهم. ونوقشت المسألة مع الشباب في مؤتمرين عقدا في أكرا ووينيبيغ بشأن الأطفال المتأثرين بالحروب.

تناول فئات ضعيفة خاصة

١٣٨ - يحتاج المجتمع الدولي إلى تكريس اهتمام خاص ومبادرات خاصة لمجالات محددة تتناول أوجه ضعف الأطفال المتأثرين بالحروب، من أجل تقديم الدعم للفتيات والأطفال المشردين داخليا؛ والعمل من أجل الإفراج عن الأطفال المخطوفين وتأهيلهم؛ وضمان إمكانية الحصول بشكل مستمر على التعليم في حالات الحروب المطولة وفترات ما بعد الصراع مباشرة؛ واتخاذ إجراءات لمنع انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في مناطق الصراع.

تعزيز التعاون في منظومة الأمم المتحدة

١٣٩ - يركز الممثل الخاص بقدر كبير على تعزيز التعاون داخل منظومة الأمم المتحدة فيما يتعلق بحماية الأطفال في حالات الصراع المسلح. وقد أدت مقترحاته وأعماله إلى عدد من المبادرات التعاونية وخاصة مع شركاء الأمم المتحدة والأفرقة القطرية للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. ولا يزال الأمر يتطلب القيام بمزيد من العمل في هذا المجال الهام لكي تصبح المبادرات والمكاسب المتحققة عن طريق العمل المبذول في إطار هذه الولاية جزءا لا يتجزأ من سياسة وبرامج منظومة الأمم المتحدة المتعلقة بالأطفال المتأثرين بالصراع المسلح.